كتاب قصائد الوترية في مدح خير البرية ١٢٠ محمد

أيا صوفيه

٤١٨٠

[illegible]

١٢٦





كتاب الأنوار والشفا في مدح النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ويعرف أيضاً بالقصائد الوترية في مدح خير البرية

نظم الشيخ الإمام العالم العامل مجد الدين محمد بن أبي بكر بن رشيد الواعظ البغدادي عفى الله عنه ولطف به وعفى عنه

ومخمسها الشيخ الإمام الفاضل مجد الدين محمد بن عبد العزيز الوراق الإسكندراني رحمه الله عليه وأعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاتهما العميمة يا رب العالمين آمين



بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

قال الشيخ الامام الفقيه العالم العامل الفاضل البارع مجد الدين
ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الرشيد الواعظ البغدادي عفى الله عنه
الحمد لله الذي فضل بعض النبيين على بعض ورفع بعضهم فوق
بعض درجات، فاتى آدم الصفوة وابرهيم الخلة وموسى تسع آيات
بينات، وبعث عيسى بابراء الاكمه والابرص واحيى على يده الاموات
واتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم حبيبا وخليلا ورفعه الى
فوق سبع سموات، وخصه بالرؤية والثبات، احمده على نعمه
السابغات، واياديه المتلاحقات، واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وذو البراهين الناطقات، واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المؤيد بانواع المعجزات، صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه صلوة دائمة على كر الدهور ومر الاوقات
اما بعد فاني لما رايت المداحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اكثروا امدحه نثرا ونظما طالبين بذلك من الله مثوبة واجرا
احببت ان اجري في معهم قلما، واثبت لي بينهم قدما، فادخلت نفسي

بينهم في الكلام، لعلمي بان المورد العذب كثير الزحام، ورايتهم
قد مدحوه على حروف المعجمة وغيرها الى المعشرات والعشرينات
ولم يتعرض احد منهم للوتر، فان الله تعالى وتر يحب الوتر،
فعملت هذه القصائد على احد وعشرين بيتا، وارجو ان يبلغني الله
حيا وميتا، ورايتهم قد مدحوها بالفاظ من اللغة لا يفقهها كثير
من الزحام فلا مطلوب لها مما عندي، واعرضت عن تلك الكلمات
ما امكنني، وبسّ على عوض ما اعوزني، ورايتهم قد اعرضوا
في معظمها عن ذكر المواعظ والذنوب، وما احوج الآن الى
هذه المندوب، وان كان انما في مدحه حقيقة اللاتين
احببت ان في احليها عن هذه الدقيقة، على انه قل ان يخلوا
من البيت او البيتين في المواعظ ذكر المدائح اما على سبيل الايماء
او التصريح، وجعلت تلك المواعظ خواتم الفضائل وكانت
بحمد الله تكملة المقاصد، ولقد كنت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة فراغي من تصنيفها وهي في يده صلى الله عليه وسلم ومعه
جماعة من اصحابه رضي الله عنهم، لم اعرف فيهم غير ابي بكر رضي الله عنه وعنهم لعمر،

فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الي ضاحكا كالمستبشر بي
ثم جعل يرفعها الى واحد بعد واحد من اصحابه فاول من بدأ
منهم بابي بكر رضي الله عنه وعنهم اجمعين وكانه صلى الله عليه وسلم
يقول انظروا باي شي قد مدحت وما ذا قد قيل في فعلمت انها
قد وقعت منه صلى الله عليه وسلم موقعا فاستيقظت فرحا
مسرورا بما اعطاني الله تعالى وانا اذ ذاك بغرناطة بالاندلس وذلك
في سنة اثنين وخمسين وستمائة ثم بعد ذلك الى ما يقارب
ثلث سنين كنت اكرر نظري فيها واعيدها ترقيقا وتنميقا
وادخلت فيهما من غرائب المعجزات كنت ادخلت اول مرة فبينما انا
ذات ليلة كنت اكتب حرف الميم قد تعرضت عليه فيه بمعجزاته
صلى الله عليه وسلم وكنت قد اكثرت في معظم قصائدها من
ذكر المعراج لما فيه من العجائب الا لم اذكر جبريل عليه السلام.
ووقفه في المواضع المعلومة وقوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ها انت وربك يا محمد وزجه في النور زجة ففكرت في نظم
ذلك المعنى فيسر الله علي في اربعة ابيات فادخلتها في حرف الميم اولها

مسايرة جبريل واخرها واملا كها تسعى له وتقوم ثم رقدت باقي
الليلة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لي
ان الله تعالى قد شفعني فيك وفي اهلك وزوجك وفي جميع اصحابك
مشيرا الي بمسبحته صلى الله عليه وسلم فاستيقظت وبي من
الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى ولحق لي فازددت
لي غبطة وانا اذ ذاك بمراكش ثم بعد ذلك ما يقارب ست سنين
كنت اصلح فيها مواضع اخر في قافية الكاف وهي هو الستر
في دنيا واخرى من الشك فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والكراريس المصلحة في يده فالتفت الي وقال لي ان الله تعالى
قد شفعني فيك وفي اهلك وزوجك وخادمك وفي جميع
اصحابك كما قال لي في المنام الثاني وانا اذ ذاك بالقاهرة
المحروسة بمدرسة الملك الصالح متوجها لزيارته صلى الله عليه وسلم
وذلك في ليلة الثاني من جمادى الاولى سنة احدى وستين
وستمائة الحمد لله على نعمه عموما وعلى ما الهم من مدح
حبيبه صلى الله عليه وسلم فقلت مستعينا بالله عز وجل

اُصلّي صلوةً تملأ الارض والسّما على من له اعلى العلى مُتبوّأُ
وهذه الخطبة للمخمّس بسم الله الرّحمن الرّحيم
قال العبد الفقير الي عفو الله تعالى العظيم الخلّاق الباري من
الشّرك والنّفاق الرّاجي عفو ربّه يوم التّلاق بشفاعة النّبي صلى الله عليه وسلم
المبعوث بمكارم الاخلاق محمّد بن عبد العزيز الورّاق ابن الفقيه
العالم مجد الدّين ابي محمّد بن عبد الملك بن شعبان اللّخمي عفى الله عنه
وارضاه واسعد منقلبه ومثواه وجعل الجنّة محلّه ومأواه وجميع
المسلمين انه على ما يشاأُ قديرُ الحمد لله الذي خصّ بالفصاحة
اُولي الالباب وحبانا بالبلاغة ذوي العقول والافهام والنّظر والفكر
وتفضّل بالبراعة على اصحب الاذهان الصّافية من الكدر
وجعل الذكاء عينًا تنبع من عين الصّدر فتلقي على ساحل اللّسان
نفيس الدّرر تُعتبر وشرّف المرءَ باصغريّه قلبه ولسانه كما
وردَ في صدق الخبر عن سيّد البشر صلى الله عليه وسلم احمده
حمدًا شاملًا على القضاءِ والقدر واشكره على نعمائه
وسيجزي الله من شكر واشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له

في ملكه ولا معاند له فيما امر واشهد انّ محمّدًا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه فظهر
صلّى الله عليه وسلم وعلى آله وخلفائه ابي بكرٍ وعمر وعلى عثمان
جامع القرآن وتالي السّور وعلى عليّ بن ابي طالبٍ سيف الله المشتهر
وعلى اصحابه اجمعين ما صدح القمري في السّحر على الشّجر صلوةً دائمةً
الى يوم المستقر اما بعد فاني رايتُ رسول الله صلى الله عليه وسلّم
في النّوم يطوف في الكعبة فطفتُ وراءه حتّى انتهيتُ الى الركن اليمانيّة
ورفعتُ راسي فوجدتُ الركنَ قد تشعّثَ فقلت يا رسول الله اما تنظر
الى الركن كيف تشعّث فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلِحْهُ فكاني
احدثتُ اصلح فيه وارجُو ان يكون تفسيرُ اصلاح الركن في الكتاب الذي
الّفته في سنة احدى وسبعين وستمائة وسمّيته بستان العارفين
في معرفة الدُّنيا والدّين ثمّ ناولني رسُول الله صلى الله عليه وسلم ورقةً
فوجدتُ فيها القصيدة الوتريّة الّتي انشاها الفقيه الصّالح شيخنا الواعظ
الزّاهد مجدُ الدّين محمد بن ابي بكر البغدادي رحمه الله فقال لي ما تقول في
هذه فقلتُ اعرفها ولو خمستُ ابياتها لكان احسن فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قُل فقلتُ ابدأ بين يديه صلى الله عليه وسلم بيتًا وانتبهتُ وانا اُردّده وهو هذا
والسّلام

حرف الالف

بدأت بذكر الله مدحا مقدما

وأثني بحمد الله شكرا معظما

واختم قولي بالصلوة وانما

أصلي صلوة تملأ الأرض والسما على من له أعلى العلا

نبي له في حضرة القدس منزل

وحجابه الأملاك وهو مبجل اي معظم

اتى آخرا في بعثه وهو أول

أقيم مقاما لم يقم فيه مرسل وأمست له حجب الجلال

اي جاوز الفوق وعرج

ترقى جميع الحجب واخترق السنا

وصلى بأملاك السموات معلنا

وسار على حجب الجلال فما ونا

اي ضعف

إلى العرش والكرسي أحمد قد دنا ونورهما من نوره

فقربه الرحمن قرب عناية

وخاطبه حقا بغير رواية

فلما تولاه بحسن ولاية

أراه من الآيات الكبرى آية فما زاغ حاشا أن يزغ

به قد رقي جبريل في ذروة الشرف

وزج به في النور من بعد ما وقف

فلما سرى في بحر عز بلا طرف

أتاه الندا يا سيد الرسل لا تخف أنا الله مني بالتحيات

تقرب إلينا قد أتاك نداؤنا

وسل تعط ما ترضاه فهو رضاؤنا

تدلل علينا فالقراء قراؤنا

أردناك أحببناك هذا عطاؤنا بغير حساب أنت للحب

تؤولت مختوناً فبوركت طلعة

وطهرت من كيد الشياطين بضعة

وشرفت بالوحي المنزل سرعة

أنلناك في الدنيا على الرسل رفعة * فلم لك من جاه الى الحشر

لواك معقود بعز نعيمه

فقم ليري شانيك جاها يغمه

مقاما عظيما ذو الجلال يتمه

أعد لك الحوض الذي من يؤمه * فيشرب منه شربة

لقد اطنب المداح في مدح احمد

وكل بليغ معجز القول منشد

فما بلغوا وصفا ولا بعض مقصد

أخلاي من يحصي مديح محمد * وفي مدحه كتب من الله

قال المصنف يا خليلي

نبي تعالى فوق حضرة قدسه

وخاطبه حتى استطاب بانسه

ترقى على سبع الطباق بخمسه

أيمدح من اثنى الاله بنفسه * عليه فكيف المدح من

مدحت رسول الله مدح اصابة

له راحة تهمي كوكف سحابة

شريف منيف شاكر ذو انابة

أمين مكين مجتبى ذو مهابة * جميل جليل بالغيوب

اتى اهل اشراك فابطل دينهم

وفزنا به لما عرفناه دونهم

وامته قد احسن الله عونهم

أمان لاهل الارض مذ حل بينهم * به يدفع الله العذاب

ألا مخلصا يدعو بخالص قلبه

عسى الله أن يشفي به فرط كربه

ويعفو الله ما كان أعظم ذنبه

ألا فادع على الله يجمعنا به فلولا الدعا ما كان بالخلق

نبي الهدى أضحى الفؤاد يحبه

فمن زاره لا شك يغفر ذنبه

أيا مادحا من فيه عظم ربه

أعد مدحه إن القلوب تحبه بأوصافه تجلي إذا هي

جلاء فؤادي يا حداة حثيثكم

بقبر رسول الله فهو مغيثكم

قديمكم قد لذ لي وحديثكم

أحبتنا طبتم وطاب حديثكم فلا عوض عنكم ولا الصبر

أيا حرم الهادي أما بك نلتقي

وأبدي الذي عندي بفرط تقلقي

تزايد وجدي والزمان معوقي

أأصبر لا والله زاد تشوقي إلى من له وجه من الشمس

فوالله إن الهاشمي دليلنا

رسول الهدى بحر الندى فهو سولنا

فمن مثلنا هذا الرسول رسولنا

ألفناه حتى خامرته عقولنا فلا الشوق مفقود ولا

نظمت مديح الهاشمي جواهرا

وبت الليالي في معانيه ساهرا

فلما بدا التقصير مني ظاهرا

أتيت إلى مدحي علاه مبادرا لعلي بغفران الذنوب

فمالي لا ابكي على طول غفلتي

وصرف زمان عنه عوق رحلتي

فوا اسفا مما اكتسبت وخلتي

أنا رجل ثقلت ظهري بزلتي فمن زل يأوي للشفيع

انا مذنب اصبحت في الذنب ميتا

ولي عمل قد صار في اللوح مثبتا

دعوتك مضطرا بطه وهل اتى

أغثني أجرني ضاع عمري الى متى باثقال اوزاري

انا العبد يرجو العفو والعبد خاضع

فقير الى مولاه بالجود طامع

فما حيلة المسكين ما هو صانع

إذا لم يكن لي من جنابك شافع شقيت فمالي غير جاهك

نعت مدح المصطفى

حرف الباء

الا قل لمن يتلو المدائح معلنا

مديح النبي المصطفى غاية المنى

سنا فاستنار الكون من ذلك السنا

بنور رسول الله اشرقت الدنا ففي نوره كل يجيء

نبي تزكى بالمهيمن عصمة

فآتاه قرآنا ونورا وحكمة

فلله كم اجلى عن الخلق ظلمة

براه جلال الحق للخلق رحمة فكل الورى في بره

فلولاه ما سدنا على كل عالم

ولم تنتبه للحق مقلة نائم

ولكن هو المختار من آل هاشم

بدا مجده من قبل نشأة آدم واسماؤه من قبل في العرش

له سيرة من عهد آدم سطرت

ونوح به اهتدى السفينة اذ جرت

واطفى به ابرهيم نارا تسعرت

بمبعثه كل النبيين بشرت ... ولا مرسل الا له كان

جليل عظيم قدره وهباته

شفيع واسد الله اضحت حماته

الى الحشر قد عمت علينا صلوته

بتورية موسى نعته وصفاته ... وانجيل عيسى في المدائح

حليم كريم لين متلطف

حبيب نذير للبرية منصف

بهي زكي بالعلوم مشرف

بشير نذير مشفق متعطف ... رؤف رحيم محسن

اي ذو شفقة

اي هو للكافرين نذير بالنار

اي هو بشير للمؤمنين بالجنان

حوى شرف الدارين حقا فابرعا

وساد جميع الانبياء وما ادعا

وسار الى عرش المهيمن مسرعا

باقدامه في حضرة القدس قد سعا ... رسول له فوق المناصب

وهو موضع القيام

من الرجس والادناس طهر قلبه

وادناه منه ثم سهل صعبه

فمن مثل هذا المصطفى يا محبه

باعلى السما امسى يكلم ربه ... وجبريل ناء والحبيب

فناهيك من قرب على رفع همة

مقام عظيم قد حوى كل حكمة

وكم فيه من علم وفضل ورحمة

بعزته سدنا على كل ملة ... وملتنا فيها النبيون

اي [illegible]

امة

الا يا رسول الله هل لي رحلة

اليك فتشفي من فؤادي غلة

فما غير جاه المصطفى لي وصلة

بمكة تحمى به البيت قبلة * به عرفات نحوها النجب

ايا حادي المطايا نحوها من يلومها

ومن شوقها لم يبق الا رسومها

وفي القرب من قبر الحبيب نعيمها

بريا طابت طيبة ونسيمها * فما المسك ما الكافور رياه

تضوع في الآفاق عطر مشمم

سكرنا به والقلب بالوجد مغرم

الى من له ذكر رفيع معظم

بهي جميل الوجه بدر متمم * صباح ظلام للضلالة

ای هو

الا فاخذ لي فالقلب بالشوق مغرم

وفرط اشتياقي ليس لي فيه متهم

وقل لي فان القلب مني متيم

بمن انت يا حادي الركاب مزمزم * اري القلب سكري

براها الهوى فاستعبرت عن تجلد

فلا تعنفها واحدها حاد ومنشد

فقد بانت الانوار من كل مشهد

ای ظهرت انوار المصطفى

بدور بدت ام لاح وجه محمد * وصهبا دارت بل

ای طافت حول وجه عاشق محمد صلى الله عليه وسلم

سكرنا بخمر الحب اذ طاب شربنا

فلا تعذلونا باح بالحب وجدنا

اتى الطيب من ارض الحبيب يدلنا

بارواحنا راح الحديث وكلنا * نشاوى كأن الراح بالركب

ای صرنا سكرانا بشرب خمر حب المصطفى

ای كان الشراب تشرب القوم الذي يركبون على النياق

ای مدحنا حديث المصطفى ومدحه راحة لارواحنا

بذكر النبي المصطفى طاب عيشنا
اي شفيعنا اجل من الوصف الرفيع
نبي كريم طيب الذكر والثنا
اي هو
اجل من الوصف الرفيع شفيعنا

بأوصافه الحسنى تطيب قلوبنا ۞ وتهتز شوقا والركائب
اي النياق

ارى الناس فكوا للرحيل عقالهم
فواحزنا لو كنت احدو جمالهم
اسوق
ولكن بذنبي قد منعت وصالهم

بطيبة حط الصالحون رحالهم ۞ واصبحت عن تلك الاماكن
اي وضع — اي متاعهم — اي صرت عن طيبة امنع

ايا رب اني تائب من خطيئتي
فخذ بيدي واستر بفضلك حوبتي
وجد لي بعفو منك قبل منيتي

بذنبي بافزاري حجبت بزلتي ۞ متى يطلق العاني وطيبة
اي اه سير

اتيت اليكم والذنوب بضاعتي
حار
تحملت من اثقالها فوق طاقتي
دعوتك مضطرا فعجل اجابتي

بذلي بافلاسي بفقري بفاقتي ۞ اليك رسول الله اصبحت
اي صرت

ريب اضغاث احلام
ارى العمر ولى مثل ما الطيف في الكرى
اي ادبر — اي النوم
واخفيت فعل السوء فيه وسطرا
اي كتب — اي العمر
فما حيلتي يوم الحساب بما جرا

بجاهك ادركني اذا حوسب الورى ۞ فاني عليكم ذلك اليوم
يا محمد

ايا خير خلق الله اصبحت عمدتي
اي صرت عدتي
فخذ بيدي اني جهلت بشقوتي
وكن جابرا يوم المعاد لغربتي

بمدحك ارجو الله يغفر زلتي ۞ ولو كنت عبدا طول عمري

حرف التاء

مديح رسول الله اشرف مقصدي

واحسن ما يتلى واعذب مورد

ومداحه يرجون نعماه في غد

تكاثرت المداح في مدح احمد عسى هو ينجيهم اذا النعل

كثيري قليل في مناقب فضله

فلولاه ما كنا هدينا لسبله

ولم تخلق الداران الا لاجله

تبارك من انشاه خيرة رسله وامته قد اخرجت

نبي اتى يتلو الكتاب مفصلا

هداه اجتباه اختاره الله مرسلا

له معجزات تجمع الرسل اولا

تسامى الى نيل المعالي من العلا واسرى به الباري لارفع

فيا ليلة المعراج يا ليلة الهنا

دنى فتدلى للحبيب فاحسنا

فلما تعالى حضرة القدس معلنا

تلقته املاك المهيمن بالهنا بمقدمه اهل السموات

فلما اتى المختار للعرش طالبا

راى الاية الكبرى فزاد تادبا

وحفت به الاملاك شرقا ومغربا

تناديه يا اعلى النبيين منصبا واكرم مبعوث باكرم

ويا من حوى هذا المقام بلا عنا

ومن فاز بالذكر المعظم والثنا

بحقك يا من قربه غاية المنا

تقدم واحرم بالصلوة وامنا وصل فرسل الله خلفك

مقامك هذا ما حوى قط ثانيا

سواك فقم فيه الى الله داعيا

ايا من ترقى النور للحجب طاويا

تهيأ لتلقى الله وحدك خاليا فها عند املاك السماء

ويا أيها المختار من خير انسه

ومن قد تعالى فوق ابناء جنسه

الى ان ترقى في حضاير قدسه

تسمع لما يوحي الاله بنفسه اليك وبالقول الثقيل

فاوعى خطاب الله يا صاح لبه

وما زاغ عن طرق الهداية قلبه

نبي عظيم القدر فالله حسبه

تدانى فأدناه الى العرش ربه ونادى تقدم يا وحيد

تقرب تطيب يا حبيب بطيبنا

وسل تعط ما تختاره من غيوبنا

فما معرض عنا كمثل محبنا

تعال الينا مرحبا بحبيبنا جز الحجب خل الخلق وادن

ايا جوهرا فردا تعالى عن الصدف

صفاتك لا تحصى ولو زاد من وصف

تقدم سريعا للقاء ولا تخف

تقرب ولا تجزع واقبل ولا تخف وسل تعط عندي انت

ويا سيد الكونين قف بجنابنا

وقم في مقام العز وادن ببابنا

عليك تكرمنا برفع حجابنا

تلذذ بنا واسمع لذيذ خطابنا وعينيك نزه في عجائب

وحقك احببناك يا من قد اقتدت

به امة الاسلام للحق فاهتدت

جمعنا معان في علاك تفردت

ترى العرش والكرسي والحجب قد بدت لديك وانوار عليك

يا محمد عرش الله تعالى

ايا من باخلاق القران تخلقا

ومن جسمه حقا الى العرش قد رقا

رفعناك من كون الفناء الى البقا

تأنس بنا هذا الوصال وذا اللقا محب ومحبوب وساعة

تحملت يا مختار منا امانة

فلم تبد فيها مذ حملت خيانة

عصمناك اجلالا ففزت صيانة

تعاليت قدرا عندنا ومكانة وذكرك مرفوع فحدث

ووزرك موضوع فلا تخش مانعا

ستعطيك ما ترضى اذا قمت شافعا

لمن قد عصاني ثم جاءك طائعا

تولى رسول الله بالبشر راجعا ومن حوله الاملاك

اي المصطفى

تحدث عن البحر المحيط بمسند

وارو لنا عمن حوى كل سودد

نبي الهدى للخلق داع ومرشد

اي الدين الاسلام

تبدا فقلنا البدر بل وجه احمد تجلى لنا بين العقيق

اي ظهر وجه احمد

اموت وقلبي ليس يشفى بقربه

ولم اقض اوطاري بزورة تربه

نبي تعالى ذكره عند ربه

توسلت يا ربي اليك بحبه لتغفر اوزاري وتقبل

اي طلبت الوسيلة والقربة اليك يا رب بحب المصطفى

أري الدهر بالبين المفرط قد سطا
وصال على ضعفي به وتسلطا
فآه لعمري بالذنوب تفرطا
تقضّى وضاع العمر والكسب الخطا ولم يبق الا حب احمد

عسى من قضى بالبعد يدني باوبة
فقد ذبت من وجد وفرط محبة
وطول بعاد وانقطاع وغربة
ترى تجمع الايام شملي بطيبة لاسكب في تلك الاماكن

أرى طيبة طابت بطيب حبيبها
ومن قربه فازت باوفى نصيبها
ولذّت لنا ويها معا وغريبها
تهب الصبا منها فاصبو لطيبها واودعها مني اليه

حرف الثاء

اما آن للعاصي رجوعا بتوبة
وقرب لقبر المصطفى بمحبة
ترى المسك والكافور ثابا بتربة
ثوى جسم خير الخلق في ارض طيبة فاضحى بها المسك المعنبر

لقد ضوّع الآفاق طيبا بنشره
وقد عطّر الكونين منه بعطره
ولما حدى حادي الركاب بذكره
ثنا الوفد اعناق النياق لقبره وسارت بهم تحت المحامل

اذا البدن حنّت فاحدها الي ترفقا
فان لها جفنا كجفني مؤرّقا
وان وصلت نجدا فنادي محققا
ثغور قبا تغني وتبكي تشوقا الي سيد عنه المكارم

فيا حادي الاضغان مه لا تهنهم
وعن طرق اصلاد الحصالي صنهم
فيا ليت اذ فازوا به كنت منهم

ثكلتك نفسي لم تقاعدت عنهم الى كم على كسب المآثم

فيا ايها العشاق جدّوا واطلبوا
وحثوا السرى نحو الحبيب واطربوا
فكم عنه بالعصيان والذنب تحجبوا

ثبوا وانهضوا يا من اساؤا واذنبوا وشدّوا المطايا للشفيع

وسيروا الى قرب الحبيب الذي ارتضا
فزوروه ان العمر اكثره انقضا
وتدعوبه ان يغفر الله ما مضا

ثمال اليتامى عنده ينزل الرضا فثم يغاث الخاضع



نبي له الدين الحنيفي ملة
وكعبته للناس وجه وقبلة
فقوموا بنا نسعى ونحن اجلة

ثواب واثام تزاح وزلة تزول وعدنا في القيمة

نبي كريم قد حوى طيب محتد
بعز وجاه واعتلاء وسودد
لامته هاد وبالحق مهتد

تقوا الحديث في مناقب احمد فاني بها عن كل عذل

اتى بكلام الله حقا فقصه
وكان جناح الكفر وافٍ فقصه
واسراوه ليلا تلاه ونصه

ثلثة اشيا بها الله خصه فوالله لو اقسمت ما كنت

رأى ملك رب العالمين فعظما

ونادى التحيات ابتداء وسلما

فأيده بالمعجزات تكرما

أي قوى الله محمدا

ثبات لرؤيا العرش والوحي بالسما وثالثها بالحجب كان

فلله ما أزكى الوجود ببثه

ومشرح حسن في مدحه كل بحثه — واسعدا

ومنشرح عنه فواطول بثه

ثلمنا ثغور المشركين ببعثه فظلت أعادي الله في الخزي

أي أعداء الله وهم الكفار

به عصبة الإسلام أيد حقهم

كما رغما الشرك ملك رقهم

فهم في نحيب والرماح تدقهم

أي تضرب أعناقهم

ثكالى حيارى والسيوف تشقهم وسادتهم فيها الأسنة

أي الكفار

أي أسنان الرماح تلعب وتضرب

ونحن به نعلو على كل من علا

أي نتقرب إلى الله تعالى — بمحمد

به كان فوق الطور موسى توسلا

ببركة محمد

لقد حاز مجدا مجملا ومفصلا

أي جمع محمد جلاله وعزا مبهما ومبينا

ثنا علي ذا المناجا من العلا له العرش طور كان منه

أي للمصطفى صار العرش طور المناجاة كما كان جبل الطور لموسى موضعا للمناجاة

ملاحته جلت فجلت أمورها

أي عظمت

له قامة عزت فعز نظيرها

أي مثل القامة

ووجنته أزهت ففاح عبيرها

أي أشرقت — أي خرج طيب وجنته

ثناياه لا كالبرق بل زاد نورها فمن نوره للشمس نور

أي نور محمد

أبى البدر الآن يكون كفرقد

إذا لاح وجه المصطفى بين مشهد

أي لمع — أي محضر ومجمع

ألا فاتل مدحي فيه في كل مسجد

ثلمنا سكرنا من مدائح محمد أعده علينا فالمسرات

أعد مدحه إن كنت من أهل وده
وما قد مضى منه فجد لي برده
فكل محب مال من فرط وجده
ثبتنا على حب الحبيب وعهده فلا الحب مصروف ولا

أحدثكم عن شوقنا لحبيبنا
فنار الأسى مشبوبة في ضلوعنا
فلم تطف يوما من سحاب عيوننا
ثرى طيبة نسقي بها دموعنا فإن غرقت يوما على الدمع

به ربه في الفلك سلم نوحه
وسخر قدما ما لابن داود ريحه
ولولاه لم يرسل لمريم روحه
ثواقب فهمي ليس يحصي مديحه بحثي ومن يلقاعن

ألا مسعد يبكي على من تلوثت
صحيفته بالذنب ثم تمرثت
فبعدا لنفسي بئس ما لي أورثت
ثياب شبابي بالذنوب تشعثت وبالمدح أرجو أن

وما أنا إلا قد بليت بشقوتي
بإبليس والدنيا ونفسي وغفلتي
فيا رب كن عونا عليهم بتوبتي
ثقيلا أرى ظهري بوزري وزلتي غريق أنا بالمصطفى

رعى الله قبرا قد تعالى بروحه
ترى ومتى أحظى بلثم ضريحه
وأستنشق الفياح من طيب ريحه
ثمار الرجا أجني بنشر مديحه إذا نشر الأموات والخلق

اي بسط مدح المصطفى

حرف الجيم

مدحت حبيبا قد علي وتعززا

وجئت بما عندي واصبحت معوزا

اقول وقولي بالثناء مطرزا

جزي الله عنا احمد الخير ما جزا فمذ جانا بالحق فالحق

صوارمه قد قصمت كل مجرم

والاؤه عمت علي كل مسلم

فلولاه لم يعلو ضجيج لمحرم

جمال بدا بين الحطيم وزمزم فظلت له الافاق بالنور

اي صارت

فما الفخر الا معقل وهو سوره

اي المصطفى حصن الفخر

هنيأ لمن قبل الممات يزوره

جليل مع التأييد تجري اموره

جري اولا في وجه ادم نوره وكان به يوم السجود

ادم نشر المصطفي متوجها يوم سجدا الملائكة

له بيعة الرضوان حقا تنفذ

فمن لم يزغ عن شرعه فهو ينقذ

كريم به كل الورى يتلوذ

جليل عظيم الخلق بالعفو اخذ بهي حيي طيب

حوى الفخر اما غيره مثله فلا

نبي علي كل النبيين فضلا

امام لعدن بالجمال تكملا

اي في جنات

جميل عليه تاج عز من العلا وثوب وقار بالمهابة

اي علي بدن محمد صلى الله عليه وسلم ثوب وقار نسجه الله تعالى بالهيبة

شفيع الورى لم تخلق الله شبهه

هو البحر فقها يثبت العقل فقهه

لقد عظم الرحمن في الخلق كنهه

اي حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم

جلا لاوا انوار كسا الله وجهه فاضحي الضحي من

اي صارت وقت الضحي

له الجذع قد حنّ اشتياقا ابانة
وقد كان بالخوف امنع جنة
ذكا له مع صدق فكر وفطنة
جبين اذا شاهدته في دجنة ترى البدر بل اعلى وابهى
اذا عند ما كان بالشرك قد عتا
وقلّ جيش الكفر قهرا وشتتا
رسول لنا الدين الحنيفي اثبتا
جلا بالهدى عنا الضلالة مذ اتى فلولاه كنا في الضلالة
بنور اله العالمين تسربلا
حوى تاج عز بالفخار مكللا
له كل من في الخافقين تذللا
جناب عريض الجاه مرتفع العلا له الحلم شان والسماحة

عظيم بدت في كل افق سعوده
حليم كريم مات غيظا حسوده
صفوح عن الجاني توفي عهوده
جواد اذا اعطا اغنا جوده بحار الندا في كفه
فيعطي بلا من ويرعى جواره
ويهمي علينا تبره ونضاره
يجده الذي يأتيه يرجو يساره
جزيل العطايا لا يخاف افتقاره اليه كنوز الارض
هو المصطفى لم يخلق الله مثله
فمن في الورى يا صاح يبلغ شأوه
به كل ذنب عجل الله محوه
جدير بنا نسعى ونلج نحوه فذا الذي يسعى اليه

جعلنا حديث الهاشمي سراجنا
واسماؤه عند السقام علاجنا
به يرحم العاصي اذا ذنبه جنا
جعلنا محمد اليه في الحيوة احتياجنا ونحن اليه في القيمة

اذا ما حشرنا فوزنا بلقائه
من النار ينجينا بفضل دعائه
فطوبى لمن قد عمه بولائه
جميع الورى والرسل تحت لوائه ومن ذا الذي عن جاه

مدحت حبيبا عاطرا امتارجا
باوصافه الحسنى قد اصبحت ملهجا
ولما وجدت الامر اوسع منهجا
جهرت بمدحي فيه لا متلجلجا ومن مدح المحبوب لا

وكيف وقد عم الانام بنفحه
وارشدهم بعد الظلام بصبحه
واهمى عليهم وابلا بعد سيحه
جنابي جنا جنات عدن بمدحه وارجوه في الدارين

محمد المختار جلت سعوده
له الفخر اصلا قد تورق عوده
وفي كل العالمين عهوده
جديد على مر الليالي جوده الى جوده تسعى المطايا

فيا حاملا اوزاره فوق ظهره
ويا ايها العاني باثقال وزره
ويا ايها المشتاق في طول عمره
جا الله جثوا وحثوا بقبره تروا نوره منه السموات

وكيف ولو عاينت مثلي ضوءه
برؤيته عيشي تحققت صفوه
ولما سهى قلبي وفارق سهوه

جمعت ذنوبي ثم عرجت نحوه ومن كان ذا ذنب عليه

عرفت معاني حسنه فهويته
وخلفت اهلي عند ما قد رأيته
لأجل ذنوب اوبقتني اتيته

جهلت ونفسي قد ظلمت وجئته بتكرار استغفار ربي

انا عبد سوء خنت نفسي ديونها
ولي موبقات قد جمعت فنونها
وجئت اليه حيث خفت فتونها

جنيت ذنوبا ارتج الباب دونها به يفتح الباب الذي

حرف الحاء

حبيت رسول الله من قبل مولدي
فشوقي اليه في مزيد تأكدي
ومن طول اشواقي وفرط توددي

حثثت الى قبر الحبيب محمد وراحت بروحي نحو طيبة

بها من سل ما ان راينا نظيره
سراج منير عظم الله نوره
يفك اساراه ويغني فقيره

حرام لذيذ العيش حتى ازوره اهنا عيشي والفؤاد

وابنع من بين الحمائل شيحه
وفوح فيه الركب قال فصيحه
اذا نفحت من ايمن الشعب ريحه

حما الله ربعا حل فيه ضريحه ولا زال وبل الغيم فيه

فيا قبره عظمت قدرا لقدره

فلن كرك مرفوع لرفعة ذكره

تعالى تسامى حيث فاز ببدره

حوى من حوى جود الوجود بأسره ومن عجب ضم الوجود

ففيه نبي قام بالحق شرعة

فمهد دين الله بالسيف منعة

أتانا سخا كل الشرائع دفعة

حبيب سرى للعرش بالكل رفعة تقاصر إدريس لها

اي يمشي في الليل الى العرش بطلب رفعة

لقد جعل الله النعيم قراءه

وأكرم مثواه وأعلى سراه

إلى المنتهى حتى أبان ثراه

حقيق بأن الرسل صلت وراءه وآدم فيهم والخليل

اي في جميع الرسل

جدير بان جميع الرسل اقتدت وصلت خلف النبي

لقد نشر الموتى بنفخة ريحه

من الشرك أحياهم بطيب مسيحه

وأبطل دعوى زورهم بفصيحه

حصرت فلا أدري بأي مديحه أقوم وإني في المقال

اي عجزت وجلست

محاسنه تملي فمن هو عاجز

عن المدح قل ما إن تشافهو جائز

سفير لوحي الله بالفضل بارز

حليم رحيم محسن متجاوز وعن كل من يجني عليه

محمد الهادي له الحق منهج

مكين معين للهموم مفرج

مطاع أمين بالبهاء متوج

حيي المحيا طيب متأرج فمن طيبه طيب الوجود

يُشرّفني شعري بأوصاف جوده
فأمدحه جهراً بن غمر حسوده
وما هو إلّا القطب بين جنوده
حفيظ على ميثاقه وعهوده إذا قال قولاً فالمقال

يحدّث عنّا كلّ وقت بحالنا
ويشفع فينا في مقام افتضاحنا
شفيق علينا مطنب في فلاحنا
حريص على إرشادنا لصلاحنا نذير لكلّ العالمين

أتا من خيار القوم من خير بقعة
حبي بوصال ما يشان بقطعة
نبيّ كريم قد حوى كلّ شيعة
حميد مجيد ذو جلال ورفعة على وجهه نور الجلال

نبيّ أتى للعالمين مبشّراً
ومن لفحات النار قد جاء منذراً
ولو أنّ في كفّيه درّاً وجوهراً
حلفت يميناً أنّه أكرم الورى لكلّ الذي تحوي يداه

يفيض على كلّ الأنام بعسجد
ويوسع برّاً كفّه كلّ معتد
ولمّا ازدحمنا في عذوبة مورد
حففنا بحادينا بمدح محمّد تنادنيه والدمع المصون

أيا أحمد قد سدت كلّ موفّق
معانيك أحلى من زلال مدفّق
حويت علوماً مع فصاحة منطق
حديثك أزكى من عبير مفتّق تجيء به ريح الصبا

سيد الكل من اعطاه الله تعالى التوفيق على طاعته

يا محمد اطهر من طيب مفتق

جعلناك يا خير الأنام نصيبنا
بجاهك نرجو الله يمحو ذنوبنا
ويستر في يوم القيام عيوبنا

حشوت الحشا شوقا يشق قلوبنا ۞ فلا قلب إلا بالحبيب

حبيب جعلنا حبه كل زادنا
فلولا لم نسلك سبيل رشادنا
(لم ندخل) (أي أكبر)
وزورته في العمر أقصى مرادنا
(قبر المصطفى)

حببناه فهو الذخر يوم معادنا ۞ إذا ما لظى بالظالمين
(محمد) (أي النار ما للكافرين تصونت)

لنا ذكره في نومنا وانتباهنا
ألذ وأحلى من زلال مياهنا
به بان بين الناس تعظيم جاهنا
(أي ظهر)

حماه حمانا من عذاب إلهنا ۞ فلا ناظر إلا إليه
(أي حفظ المصطفى حفظنا) (أي إلى المصطفى مرتفع البصر)

فلما أتت الجفن مني مسهدا (أي يقظانا)
(أي صرت)
وأصبحت عن دار الأحبة مبعدا
وعمري تقضى بالذنوب منكدا (أي عسرا)

حططت رحالي وامتدحت محمدا ۞ ولذ لقلبي في الحبيب

(ذنوبا)
يخفف أوزارا تزايد ثقلها (ثقل الذنوب على العاصي)
(محمد)
علي وما يخفى على الله فعلها (الذنوب)
بكيت على نفسي فكم ذا أضلها (أي أوقع النفس في الضلالة)

حملت ذنوبا أوجب النوح فعلها ۞ وحق لحمال الذنوب

أيا صاح إني عن حبيبي مخبر
وعن حسن معناه الجليل معبر (أي إني معبر عن حسن معناه الجليل)
رسول أتى للعالمين مطهر

خنانيك على المدح فيه مكفر ۞ لجرمي ومن قيد الذنوب
(أي يرحمك الله رحمك الله يا محمد إن مدحك مكفر للذنوب)

حرف الخاء

قباب المعالي للجمال توطئت

فعطرت الاكوان نشرا واضوات

ولاحت بها الاعلام من بعد ما نات

اى اشرقت ○ اى بعدت ○

خيام على واد العقيق تلألأت بنور رسول الله بالمسك

اى خيام المصطفى ○ اى لمعت ○

شامت الى اعلى العلا في علائها

وزينت الاخرى بحسن ثنائها

فكل وجود نوره من سنائها

اى ضوئها ○

خذوا نحوها ثم انزلوا بفنائها انيخوا بها فيها الركاب

خيام بماء الورد طيبا ترخخت

اى تطيب ذلك الخيام بماء الورد ○

وبالمجد والفخر الصميم تبذخت

وبالمسك والكافور مسكا تضمخت

حسنا تلطخت

خمائلها بالند والطيب ضمخت ومن طيب طيبه كان

اى سقيت الخيام جمعت بالند والطيب ○

غوالي عبير قد حشي في رواقها

فاجسامنا حنت لفرط اشتياقها

وانفسنا انت لطول فراقها

اى انفسنا مع انه تئن لطول الفراق الى اهل الخيام التى فى المدينة ○

خشينا على الارواح عند انتشاقها تطير ومن طي

اى طيب المصطفى ○ اى عند شم الارواح الطيب تطير ○

فهذا شذا ازكى البرية عاطر

اى قبر المصطفى ○

وشدوا المطايا نحوه ثم سافروا

به امة التوحيد حقا تفاخروا

اى بركة المصطفى ○

خفافا اليه او ثقالا تنافروا تروا كرما يعلو وعلياه

اى جمعنا المصطفى ○

لقد عمنا طول الزمان بفضله

واوسعنا جودا باحسان وبله

ويسترنا يوم المعاد بظله

خيار الورى ما ان سمعنا بمثله به زينت دنيا واخرى

اى هو مختار الخلائق ○

غوالي

وشق له من اسمه ليجده

فذو العرش محمود وذو الفضل احمد

فمن مثله بين الخلائق يوجد

ختام جميع الانبياء محمد ولكنه في اول الفضل

ذخرناه في الدنيا شفاء لضرنا

كما هو يوم الحشر كاشف كربنا

اذا قامت الموتى لجاه مجيبنا

خطيبهم يوم المعاد لربنا واول مبعوث اذا الصور

سواه فما اعطى الشفاعة اولا

ولا غيره عاينت جاها مؤملا

به جعل الله العسير مسهلا

خصائصه لم يؤتها الله مرسلا خصائصه اعلى واسمى

نبي عظيم ما رأيت ولا يرى

شبيها له في الخلق يا صاح منظرا

هو المصطفى بالحق لما به سرا

خليل حبيب مصطفى سيد الورى كليم ولكن اين يا قوم

تعالى على متن البراق وما سطا

الى المستوي هذا المحاشا عن الخطا

الى رفرف العز الرفيع فافرطا

خطا خطوة عنها تقاصرت الخطا له قدم في حضرة

اقام ينادي الله وهو مودب

وبالنور من حجب نور الحجاب محجب

محب ولا اين وهذا محبب

خلا بمقام ما راه مقرب ولا هو في فضل الرسول

ولما اتى المشركين تحضهم
على طاعة الرحمن اسلم بعضهم
وقوم غدا بالسيف قهرا يرضهم
خراب ديار المشركين وارضهم بمبعثه واليوم فيها
به قد اتانا البوس حقا لبوسهم
وارواحهم مزهوقة ونفوسهم
جعلنا المنايا بالرماح كؤوسهم
خطفنا باسياف الرسول رؤوسهم وراحت رياح الرعب
به تاج كسرى ساقطا وبدوره
وايوانه قد شق ثم ستوره
ونيرانه حقا طفاها ظهوره
خسفنا بكسرى الارض سريره وهام الذي قد هام

اى جعل الله سرير كسرى دكا وقطعة
اى ابتلعنا ملك كسرى الارض

وها نحن في الاسلام في طيب نعمة
امانا بعز واعتلاء وحرمة
جمعنا به من كل فضل وحكمة
خلقنا لاجل المصطفى خير امة شريعتنا كل الشرائع
به قد امنا الرجم طول سنيننا
فلا غرق يطرا لاجل اميننا
ولا الخسف افديه بنور عيوننا
خصصنا به لا المسخ يطرا بذنبنا ومن قبله قد كان
انا رحمة للعالمين مبشرا
وايقظ اهل الشرك من سنة الكرى
فلا ذنب الا بالحبيب مكفرا
خبأت امتداحي فيك يا شافع الورى لعرضي فعرضي

اى اخفيت

فيا نفس كم عن قبره تتربصي
رضيت بعيش فيه كل التنغص
لعلك فيما قد بقي منه تحرصي
خطاياي خطت كيف ارجو تخلصي اذا لم يكن لي من

رضيتي ببعدي وانقطاعي وغربتي
وهمي وحزني وانكساري وذلتي
وطردي وبعدي عن ديار احبتي
خسرت حياتي بين ذنبي وغفلتي فكن لي اذا ما بالذنوب

هلموا بنا يا عاشقين لطيبة
يفرج عنا المصطفى كل كربة
ويدفع عنا كل هم ونكبة
ختمت بقلبي فيك عقد محبة فلا الختم مفكوك ولا

حرف الدال

خليلي مدح المصطفى هو عمدتي
وعزي وجاهي وافتخاري وعدتي
به ارتجي ان يغفر الله زلتي
دوائي اذا ما الداء حل بمهجتي مديح رسول بالشفاعة

تهدى فاهدى قومه بهدوه
وساعده التوفيق عند بدوه
فامن رهبهم في ليله وغدوه
درأت بمدحي في نحور عدوه وساعدني فضل ومجد

علت في ركاب المشركين نصوله
ونجم علاهم حان منه افوله
تعالى الذي اهدى الانام رسوله
دليل ورب العالمين دليله بمقعد صدق ليس يعلوه

لقد فضل الله النبي وصحبه
وآنسه في غاره واحبه
وقربه منه وعظم خطبه
دعائم عرش الله تشتاق قربه وأحمد في كل السموات

وجبريل المسري حبيب مسائر
من الحجر لما جاءه وهو شاكر
الى المسجد الاقصى الى العرش حاضر
دنى فتدلى لم يزغ عنه ناظر محب ومحبوب حميد

فلما تناهى في علا العرش سلما
فاوحى اليه ست اي مكرما
فلما كساه الله نورا معظما
دعاه وقد صفت له الرسل بالسما وقال تقدم انت للرسل

اي دعا الله محمدا حال كونه قد صفت لمحمد الرسل في السما وقال الله تقدم انت سيد جميع الرسل

تسمع بساق العرش منا خطابنا
وقف ببساط العز واتل كتابنا
فحبنا المسراك المعظم بابنا
دنوا الينا قد رفعنا حجابنا ايحجب محبوب له الوصل

وقال له من كنت انت شفيعه
لعمرك يا محبوب كيف اضيعه
فما خاب عبد في هواك ولوعه
دعاؤك عندي مستجاب جميعه فسلني فعندي ما

لك الرتبة العليا قرب حامدا
على كل حال راكعا ثم ساجدا
فلما رأيت العجز في الشكر واردا
دللنا لك في الاملاك للعرش صاعدا ومن ذا الى عرشي

فمقداره في الفضل ليس كمثله
من الخلق شيء كائن مثل شكله
هو الفضل في الدنيا فحدث بفضله

دحي الحق أسرار الجلال لأجله ودارت كؤوس بالوصال

اي بسط الله

رأي الحق حقا ليس تخفي فقدسا
ومجده طول الصباح وفي المسا
سعيد به عنا لقد ذهب الأسا

اي الشرك

دهشنا به حبا فما ولد النسا كأحمد مولودا ولا هو

اي جلوسكم يا ايها الناس عن الذهاب الى لقاء حبيبه محمد
نوع من الضلالة

قعودك عن رؤياه ضرب من العمى
فما المدعي والصادق الحب السوا
فكم فيه صب لا يفيق من الجوى

اي من شدة العشق

در القلب من يهوى فطاب له الهوى ومن كان يهوى سيد

للقلب العاشق
اي يعشق محمدا فهو سعيد

يمثلني قلبي بمعنى مجرد

يعني يقظان

فأنظره حقا بطرف مسهد
ووجدي ذكري نحوه غير ابلد

دما من جناها بحب محمد وأكبادنا من شوقه

فيا عاشقين المصطفى كم تؤخروا
زيارته هبوا إليه لتفخروا
شفاعته حق لكم حين تحشروا

من القبور

ديار كم خلوا ذراركم ذروا إلى طيبة سيروا وموارد

اي اولادكم اتركوا وسيروا الى مدينة وادخلوا طريق المدينة

بها مرسل كل الفضائل قد حوى
لقد قام بالدين الحنيفي فاستوى
فجسمي له قد ذاب من شدة النوى

اي البعد والفراق

دوا لي الموعود بالحوض واللوا فثم الرضا والجود

اي سرعوا النبي

رِيَاحَ الصَّبَا اِنْ جُزْتِ اَرْضَ اَحِبَّتِي

فَاقْرِي لَهُمْ عَنِّي سَلَامِي بِاَنَّتِي

لَعَلَّهُمُ يَحْنُو عَلَيَّ بِزَوْرَتِي

دُيُونٌ عَلَيْكُمْ اَنْ تُؤَدُّوا اَحِبَّتِي اِذَا ضَمَّكُمْ يَوْمًا لِاَحْمَدَ

فَمَسْجِدُهُ فِيهِ الْاَمَانُ مَعَ الذُّرَا

عَلَى قِمَّةِ الْجَوْزَا وَاِنْ كَانَ فِي الثَّرَا

وَمَا اَنَا اِلَّا عَنْهُ قُيِّدْتُ فِي الْقُرَا

دَهَشَتْنِي ذُنُوبٌ قَيَّدَتْنِي عَنِ السُّرَا اِلَيْهِ اَيَسْرِي الْعَبْدُ

ذُنُوبِي قُيُودِي وَالْقُيُودُ ثَقِيلَةٌ

وَاِنْ كَثُرَتْ فِي عَفْوِ رَبِّي قَلِيلَةٌ

فَمَالِي سِوَى جَاهِ النَّبِيِّ وَسِيلَةٌ

دُفِعْتُ اِلَى الزَّلَّاتِ مَالِي حِيلَةٌ سِوَى اَنَّنِي فِي مَدْحِ اَحْمَدَ

لَهُ يَشْتَكِي الْمَحْزُونُ يَاصَاحِ شَجْوَهُ

لَعَلَّ بِهِ يَرْجُو مِنَ اللّٰهِ عَفْوَهُ

فَقُولُوا لِمَنْ يَلْهُو بِفَقْرٍ فَلَهْوَهُ

دَيَاجِي الدُّجَا خَاضَ الْمُطِيعُونَ نَحْوَهُ وَقَدْ قَارَبُوهُ وَالْمُسِيءُ

فَلَا تَرْكَنِي يَا اَيُّهَا النَّفْسُ لِلْمُنَا

لِيَوْمٍ عَبُوسٍ فَاعْمَلِي وَاتْرُكِي الدُّنَا

خُلِقْنَا لِنَبْقَى لَا تَظُنِّينَ لِلْفَنَا

دَعِي عَنْكِ يَا نَفْسُ التَّقَاعُدَ وَالْوَنَا فَلِمْ ذَا عَنِ الْمَوْلَى يُرِي

عَسَى مَنْ بَلَانَا بِالْمَعَاصِي اِذَا يَضُنْ

فَذَنْبِي عَظِيمٌ وَالْجَرَائِمُ لَمْ تَهُنْ

فَيَا رَبِّ اِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي فَمَنْ يَمُنْ

دُهُورٌ تَقَضَّتْ بِالذُّنُوبِ وَمَنْ يَكُنْ عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالشَّفِيعُ

حرف الذال

يطول قصيدي في مديح محمد
عطيت من الآمال غاية مقصدي
فلازلت فيه بالمدائح ابتدي

ذروني واخذي في مدائح احمد فقد لذ لي في مدح

زنادُ افتكاري في المديح اقتدحته
اضائت له الآفاق حين وضحته
وها كلما عندي لكم قد شرحته

ذهلت فلا ادري الى ما مدحته افي روضة ام جنة

هو المصطفى من ذا يقوم بشكره
وموسى تمنى ان يفوز باجره
اتى نشره لم يبق ذكر الحضرة

ذكي اذا مر النسيم بنشره تيقنت ان المسك فيه

صواري بناء بالعبير مقرمد
وذكر جميل للنبي محمد
وكم ذا له في الخلق يا قوم من يد

ذراه بهذا اليوم عال وفي غد لواه به كل النبيين

فهمتنا بالمصطفى اي همة
وحرمتنا تعلو على كل حرمة
سما قدرنا لما اتانا برحمة

ذهبنا به نعلو على كل امة فنلنا العلا والعز

بدا الوجد منا للحبيب يهزنا
واشواقنا نحو العقيق يلزنا
ونحن نشاوي ما بدا قط عجزنا

ذوائب رايات الحبيب تعزنا واسيافنا ايدي الاعادي

لَهُ نائل عم الانام بأسره
فلا واحد الا يلوذ بشكره
ونحن جميع طائعون لامره
ذيولا سحبناها افتخارا بفخره لنا كل باب بالمفاخر

لنا كل يوم من مفاخره علا
صلوة وتوحيد وذكر له جلا
علونا به من دانينا فى من علا
ذخرنا رسول الله ذا الطول والعلا ليوم به كل الخلائق

مناقبه ما حازت الخلق مثلها
فمن ذا له عقل وينكر فضلها
فلا تعذلونى ان غدوت مولها
ذخيرتنا تعلو الذخائر كلها اذا ما الورى مما ترى

لقد قام يدعو قومه بفصاحة
ويأتيهم فى كل وقت براحة
فان كنتم فى الحب اهل سماحة
ذروا ان تعلموا سحوا وسيحوا بساحة بها شافع من حفرة

وان شئتم من زفرة النار تحجبوا
ومن حوضه يوم القيمة تشربوا
وتستوجبوا جاه الشفاعة فاهربوا
ذرا ان كم خلوا وطيبة فاقصدوا وسيروا على الآفاق

وشقوا نفوسا قد عصت كل مرشد
واجروا دموعا فوق خد مخدد
وجدوا ولا تعلوا بكل مهند
ذهابا ذهابا يا عصاة لاحمد ولوذوا به مما جرى

هنيأ لكم وقيتم اليوم فتنة
واوفيتم فرضا ونفلا وسنة
فبشرى لكم يا قوم عفوا ومنة
ذنوبكم تمحى وتعطون جنة بها درر حصباؤها

تأرجت الآفاق من عطره الشذي
فاصبحت منه طول دهري مبعدي
كذا من يكن مثلي ويأخذ مأخذي
ذليل الخطايا ودلولا ذ بالذي يلوذ به يوم الحساب

طلقت عناق الشوق في مدح احمد
مع القلب في مضمار وجد مجدد
بميدان فكري في المديح مجود
ذكت نار شوقي للحبيب محمد ترى ومتى من نار شوقي

فلو كان لي امر لقمت بشكره
وعمرت دهري طول عمري بذكره
ولما تولى العمر مني بأسره
ذكرت اقتراب الزائرين لقبره وبعدي فاسياف التأسف

فيا العمر ضاع فيه تحرضي
تولى وجاء الشيب بالموت ممرضي
فيا نفس كم ذا عن حبيبك تعرضي
ذممت حياة دون طيبة تنقضي متى نحوها تحدى

فما الذي بالبعد عيش ولا هنا
وجسمي حليف الهم والحزن والضنا
واني بنار الشوق انشد معلنا
ذعرت بأيام الفراق متى انا بساعات اوقات اللقا

وَاشكوا حديثي كله لمحمد

وانثر دمعا قارنا غير مفرد

(اي اصبّ)

ولمّا نما شوقي وقلّ تجلّدي

(الى محمد) (اي قوتي وصبري)

ذرفت دموع العين شوقا لاحمد ولي بالنوى ذل وقلب

(اي صببت واجريت) (اي بالبعد عن المصطفى)

اشكك قلبا بالفراق قد انكوى

(وهو الكي)

وليس سوى قبر الحبيب له دوى

(للقلب)

واصبحت صبا لا افيق من الجوى

(اي صرت)

ذللت ولكني تلذذت بالهوى وما الحب الا ذلة

(اي صرت ذليلة) (للنفس)

واني على هول الزمان وصعبه

الوذ بجاه المصطفى وبصحبه

(اي واتعلق في الشفاعة)

فقل لزماني ان دهاني بخطبه

ذمام رسول الله ارجو بحبه وبالمدح ارجو بالجنان

(اي ارجوا امان رسول الله بحب محمد) (اي بالمدح ارجوا بمدح المصطفى ادخل في الجنان)

حرف الراء

(احبتي وخليلي ليس في الارض خلق كاحمد)

اخلاي ما في الارض خلق كاحمد

ولا في السما في منتهى كل مقعد

(خلق كا)

اذا ما ذكرناه اقول لمنشد

رباح الصبا هبي بقبر محمد وبثي علينا الطيب من ذلك

(زائره) (اي ضيئي)

ويا برق قد اذكرتني ثغر منقذي

(اي حصن مفلح)

وعيشا تقضى كان فيه تلذذي

فغاية مقصودي واشرف ماخذي

(مبتداء)

ربا طيبة لهفي على ليلك الذي باحمد يحكي قدره ليلة

(اي علاه قدر محمد عن شبه ونظير فصار جوهرا)

سما عن مثال قدره فتجوهرا

هو النور من اي الجهات به يرا

تواضع عن عز ولم يتكبرا

(محمد لله ولجميع الخلائق عن العز الذي اعطاه الله)

رجال المصلى فيكم صفوة الورى وسكان بدر فيكم

(وهو محمد صلى الله عليه وسلم)

على نارِ فكري عنبرٌ وهو بثُّه
تضوّع في الآفاق حين أبثّه
وشوقي إلى قبر الحبيب يحثّه

رسولٌ أتى في آخر الرسل بعثُه ولكنّه في الفضل في

لقد رفع الله النبي وذكره
وكرّمه فضلاً وخفّف ظهره
وأعطاه ما يرضى ونفّذ أمره

رفيع العلا من شقّ جبريل صدره وطهّره فازداد طهرًا

سليل كرام أحسن الناس رفعة
وسامي فخار ألطف الخلق رفقة
ألوف إلى الطاعات ما اختار رفقة

رؤوف عطوف أجمل الخلق خلقة وأعظمهم خُلقًا ومنشرح

ثوى نوره في كل قلب فأشرقا
فلا قلب إلا نحوه قد تشوّقا
نبي أتانا بالفضائل والتقى

رحيم حليم طيب القول واللقا فأوّل ما يلقاك يلقاك

فما الناس إلا فيه أضحى مناهم
لقد فاز قوم أسلموا ووراهم
به محبة رب السماء هداهم

رأت وجهه الأنصار حين أتاهم فقالوا تجلى البدر من

لئن كان في حرب ففي الله حربه
وإن كان في سلم يزكيه ربه
وإن نامت العينان ما نام قلبه

رعى الله ذاك الوجه وجها يحبه به الغيث يستقى عند

اي ذلك الوجه وهو وجه المصطفى

ألا احدثوا يا سادتي عن وجيهنا
نبي مدحناه بمحض بديهنا
لذي الحلم اضحى رحمة وسفيهنا

اى صار المصطفى محمد لذوي الحلم ولذوي السفيه

رحمنا به اذ جاء في ليل تيهنا فلاح لنا من وجهه غرة

هو الجوهر الفرد النفيس بلا امترا
هو الروح والاكوان جسم له انبرا
كذا الخلق لفظ وهو معنى تجوهرا

روينا حديثا انه سيد الورى وان لواء الرسل من تحته

غرست مديح الهاشمي بحكمة
لاجني به جنات عدن بهمة
بفضل نبي قد حبانا بنعمة

رسالته كانت الى كل امة وكان لها بالرعب نصر اعلى

اى وكان لرسالة محمد نصر بوقوع خوف المصطفى في قلوب الكافرين

وما زال يدعو ربه بعد قربه
الى ان اتي جبريل من فوق حجبه
فافرج عنه السقف ثم سرى به

ركائبه شدت الى عرش ربه فهذا هو الفخر المرقا

اى خصصنا الله بمحمد الذي نص القرآن ومن قرا القرآن

خصصنا بمن نص الكتاب ومن تلا
وافضل من قد جاء بالحق مرسلا
ومن كل شيء نحوه قد تذللا

اى هو افضل من كل شيء قد تواضع نحو المصطفى

رئسنا بمن راياته تخرق العلا وقد عقدت في حضرة

اى صار رئيسنا محمد الذي لواءه تشق العلا

عجيب لاهل الحب من غير ريبة
اذا لم يفوزوا دهرهم بمثوبة
فواضيعة الاعمار من غير طيبة

رحيلا رحيلا يا عصاة لطيبة فان بها الاوزار ترمي

ولا تمنعوا عنها بجيش معدد

ولو ان فيها كل شبل مردد
والاسد

ولا تعتبوا يوما بقول مفند
اي كذب

رواحلنا حثوا القبر محمد ولو اننا نمشي على لهب

فكل عسير سوف يسهل عندنا

اذا ما نزلنا بالمحصب من منا
مكان فيه رمي الجمار

فماذا علينا لو بخلنا نفوسنا
اي ذبحنا وفدينا

رضينا ذهاب الروح فيه ومن لنا بزورته يمضي ويجري

ادري القلب عن طرق السعادة اعرضا
اعرضا

وللغي سرا والفساد تعرضا

ذنوب بها قد ضاق متسع الفضا

رديت بزلاتي بها العمر قد مضى فان هو لم يشفع فيا

اي فان لم يشفع المصطفى لنا فيا ضيعة اعمارنا

فيا نفس كم تطغي علي وتعبثي
اي تلعبي

فتوفي نهارا ثم في الليل تنكثي

وكم تحلفي بالهاشمي وتحنثي
اي وتقعي في الحنث

رجائي به علقته يوم مبعثي اذا اقتت بالاوزار قد حرث

اي علقت رجائي والزمته يوم خروجي من القبور

ويا عين جودي بالدموع وسفحها

على موت نفسي قبل تحقيق نجحها

تديم المعاصي في مساها وصبحها
بالنفسي

رثا لي عدوي من ذنوبي وقبحها فلفز بها بالمدح في

اي معرت ذنوبي بمدحي في نبي شافع يوم الحشر

اسأت فيا نفسي الى ان تحسني
امام

وتنهي عن الفعل القبيح وتنثني

فبالدين والقول الصحيح تزيني

رجا بالتقى قوم نجاة وانني فقير عن التقوى وفيه غنا

اي طمع قوم بالتقوى وانني فقير عن التقوى وفي التقوى غنا فقري

حرف الزاي

سلام على من مس شاة أم معبد
فدرت بضرع كان قبل لجامد
وأحيي بني سلمان بعد التشهد

زنوا فضل كل الرسل مع فضل أحمد ترو أفضله من فضلهم

لقد ساد فضلا للمعالي فأجملا
وعاين ملكا لا يحد فأقبلا
على الله في طاعاته وتبتلا

زكا قدره من ذا يجاريه في العلا يبارز من أمسى له العرش

فكل امرئ في بره يتقلب
فمن غيره منه الشفاعة يطلب
فما هو إلا للفضائل مطلب

زمام المعالي في يديه مقلب وأعلامه في ذروة العز

40

فكيف ولو عاينته يوم خيبرا
بريقته قد رد أرمد أحورا
وكفاه منها الماء حقا تفجرا

زيارته يوم المزيد على الورى تبين إذا هو بالشفاعة

ويوم لبدر فيه كشف عدائه
فكل عزيز خاضع لعلائه
ويومئذ يبدو بحسن ولائه

زحام يرى للرسل تحت لوائه وكل نبي باللوا

له الذئب حقا والغزال تكلما
وصخر الصفا أثنى عليه وسلما
وما هو إلا حيث كان مقدما

زعيم بتعجيل الشفاعة عندما أولو العزم عنها في القيامة

اى قال الوبكر لبيك يا رسول الله وسلم الوبكر عليه واثنناه

دَعَا الأَيْكَ لَبَّاهُ وَسَلَّمَ وَاثْنَنَا
وَاهْدَى لَهُ الرَّحْمَنُ قُطْفًا فَاحْسَنَا
وَخَيَّرَ فِي الدَّارَيْنِ لَمَّا تَمَكَّنَا

اى ترك المصطفى
اى صار الى دار البقاء

زَوَى زِينَةَ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ لِلْفَنَا وَامْسَى اِلَى دَارِ الْبَقَا

تَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا تَعَالَى عَنِ الأُفُقْ
وَمَا كَانَ غَيْرَ الزُّهْدِ فِيهَا لَهُ خُلُقْ
وَخَلَّى ثَنِيَّاتِ الْمَفَاوِزِ وَالطُّرُقْ

زَخَارِفُ دُنْيَانَا لأَحْمَدَ لَمْ تَرُقْ وَلَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا

المصطفى يتمكن وتقرب بشى من الدنيا

تَنَزَّهَ عَنْهَا فَوْقَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ
فَلَمْ يَلْتَفِتْ مِنْهَا لِشَيْءٍ اَجَلَّهُ
وَكُلُّ كَثِيرٍ حَيْثُ يَفْنَى اَسْتَقَلَّهُ

بنصيرى نيا راى المصطفى قليلة

مبتدا — خبر

زَهَادَتُهُ فِيهَا وَقَدْ عُرِضَتْ لَهُ دَلِيلٌ بِاَنَّ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ

اى قلب محمد لله يذكره دايما وله ينساه

اى زهد المصطفى فى الدنيا ذكره محمد الدنيا وقد اظهرت الدنيا مع زخارفها لمحمد فلم يقبلها

اى تباعد المصطفى عن محبة الدنيا
اى ابصر فعل الدنيا

تَجَنَّبَ عَنْهَا حِينَ عَايَنَ فِعْلَهَا
لِمَنْ كَانَ مُغْتَرًّا بِتَقْطِيعِ وَصْلِهَا
وَلَمَّا بَدَتْ فِيهَا زَخَارِيفُ لَهْوِهَا

ظهرت — الدنيا

زُيُوفًا رَأَى كُلَّ النُّقُودِ الَّتِي لَهَا وَمَنْ مِثْلُهُ فِي نَقْدِ دُنْيَا

اى المصطفى كل النقود التى لها منكسرا له قيمة لها ومن مثل المصطفى مميز فى نقد دنيا

لَقَدْ عَظَّمَ اللهُ النَّبِيَّ رَسُولَهُ
وَاَعْدَمَ مِنْ بَيْنِ الأَنَامِ عَدِيلَهُ
وَاَظْهَرَ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ دَلِيلَهُ

اى شبه المصطفى
الله
لجميع الخلائق ان يأتوا بمثله

زَكِيٌّ صَدُوقُ الْقَوْلِ اَيَّدَ قَوْلَهُ كِتَابٌ عَزِيزٌ بَاهِرُ النَّظْمِ

اى هو
اى قوى الله قول المصطفى
اى ظاهر نظم كلام الله تعالى

سُطَيْحٌ وَشِقٌّ اَخْبَرَانَا لِمَوْلِدِ
نَبِيُّ الْهُدَى خَيْرُ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ
بِهِ طَابَتِ الدُّنْيَا لِكُلِّ مُوَحِّدٍ

زَهَتْ طَيْبَةُ تَخْتَالُ فَخْرًا بِاَحْمَدٍ وَلِمْ لَا وَفِيهَا قَبْرُهُ

اى صارت مدينة تتكبر وتفتخر على جميع البلدان باحمد الذى يكون فيها

لم تتكبر مدينة على سائر البلدان وفى مدينة قبر محمد متمكن فى ذلك الطيبة

وحقك ان العيش بالبعد ما حلا
ولا انا راض بالتباعد والقلا
ولكن هذا العام ان شاء ذو العلا
زجرنا اليها العيس يطوي بها الفلا نحثثها نحو الشفيع

اي نقصد الابل

لقبر نبي عظم الله جده
ووفقه فعلا وانجح قصده
وما هو الا حث انجز وعده

اي محمد انه كان صادق الوعد

زففنا اليه العيس نطلب رفده فعدنا وكل بالعطايا

اي اسرعنا الابل وسيره الى المدينة — اي رجعنا

فيا سائرا في وزره طول عمره
مضى العمر بالعصيان منك باسره
ولا شافع غير النبي لحشره
زكوة على الابدان تسعى لقبره فسيروا وزوروا

عفا الله عمن فيه صحح قصده
وهام لعلياه واخلص وده
وسار اليه يبتغي منه رفده
زيارته تمحو الذنوب وعنده صنوف المعالي والسعادات

فماذا التمادي يا عصاة بذنبنا
فالهفي علينا قد عصينا بجهلنا
جهلنا وما خفنا عقوبة ربنا
زللنا فزلزلنا الجبال بجرمنا فلولاه وافانا العذاب

اي اخطأنا — محمد — اي جاء الينا العذاب مسرعا

لقد قام يدعو الله عمدا بجاهه
لامته في نومه وانتباهه
الي ان امنا من عذاب الهه
زفير لظى عنا يرد بجاهه اذا هي من غيظ تكاد

اي المصطفى عنا بجاهه عذاب جهنم — اي النار تفور من غيظها

هوى أحمدٍ في مهجة الصب عرّشا (أي دخل)

وكل فؤادٍ في محبته انتشا (أي مليء)

فلا مفصلٌ في الجسم إلا به حشا

زرعنا له حب المحبة في الحشا ❊ فلا عضو إلا فيه للحب

أتيناك يا خير الأنام بذنبنا

سكارى حيارى من مخافة ربنا (أي في المشقة)

ولا سيما مثلي فإني في عنا

زماني رماني بالذنوب فها أنا ❊ بجاهك يا خير البرية

أرى العمر مني بالمعاصي تفرّطا (أي تجدد وتسبق)

ولا عمل ينجي إذا مالك سطا (أي قهر)

فيا أحمد كن لي إذا كشف الغطا

زهقت بزلاتي وأزريت في الخطا ❊ فخذ بيدي أنت الشفيع (أي مت) (أي دخلت)

حرف السين

لأحمد قلبي لا يقر قراره

فكيف وقد أبطا علي مزاره

أنادي إذا ما القلب زاد اضطراره

سلام سلام لا يحد انتشاره ❊ على من له نور يزيد

(أي في موضع نعوه يعلو على كل مقعد)

له مقعد يعلو على كل مقعد

بجنات عدن عند رب ممجد

فيا معشر العشاق في كل مشهد (أي محضر)

سلوا زمرة الأملاك عن عرش أحمد ❊ وكيف جلوه في السماء

(أي جماعة) (أي ارتفع المصطفى بعبر للمعالي)

وكيف تعالى للمعالي يحوزها

وكيف له الجنات تهدي كنوزها

عرائس فخر للحبيب بروزها (أي ظهورها)

سماء وأفلاكا وحجبا يحوزها ❊ وما زال حتى باشر العرش

أي يعبر المصطفى على السموات والأفلاك والحجب
وما زال المصطفى من سماء إلى السماء حتى
باشر عرش الله باللمس
بلمس اليد

كذا اولا تتلى المعالي لمن سما

ومن جعل المعراج للوحي سلما

وكان له جبريل صاحب عندما

سرى وسما يبغي السمو من السما فسوم بالايجاب في حضرة

له شاهد عدل من الوحي بالهنا

يبشره بالسول والقصد والمنا

فهذا هو المقصود من خلق ربنا

سليل خليل الله لله قد دنى وجا الندا من بارئ الانس

لقد رضي الرحمن عند رضائه

وباهى جميع الانبيا ببهائه

ولما تناهى في محل علائه

سقاه بكاس الوحي فوق سمائه وساد على الاملاك والجن

وماذا الا من موسى الى العرش طالعا

يخفف عنا في الصلوة مواضعا

ويدعو لنا في حضرة القدس خاضعا

سعادتنا ان رد بالبشر راجعا ومن بعد خمسين الصلوة

سمت همة المختار في كل مقصد

الى الجوهر الاعلى تروح وتغتدي

ولم يلتفت يوما الى العرض بالردي

سماوية امست فضائل احمد فوالله ما تحصى بحفظ

فمن يحص وقع القطر والرمل في الفلا

وكيل البحار الزاخرات او الكلا

فضائله اعلى وحسبك من علا

سما وعلا ذاك الحبيب على العلا له في المعالي اينع الاصل

جميلٌ وعن كل العيوب مطهرُ
له منظرٌ يسبي العقول ومخبرُ
بديعُ صفاتِ الحسن بدرٌ مصوّرُ
سراجٌ منيرٌ شاهدٌ ومبشرٌ الا افضل كل الرسل في واحد

غدا منتهى الآمال والسول والرجا
فلله كم هم عن الخلق افرجا
فمن مثله يا صاح في الفضل والحجا
سنا وجهه ازاح في غيهب الدجا ترى البدر هل في البدر

لقد منح الله النبي خلائقا
كراما شرافا معجزات خوارقا
له منطق عذب فناهيك ناطقا
سبقنا به من كان في الفضل سابقا لنا لغة القرآن لا عجمة

ونلنا به كل الذي نحن نشتهي
فنحن به في نزهة وتفكهي
فمن وصفه نزهو ونلهو وننتشي
سلكنا به بحرا الى الخلد ينتهي ولا بد في عذر من البنا عذر

بجاه نبي عظم الله شأوه
بحقكم فاحذوا ولما الدهر حذوه
ونبوه عنا اننا نتاوه
سكارى حيارى هزنا الشوق نحوه فلسنا له ننسى بدنيا

فمه يا عذولي لا تطيل تفندي
وكن عاذري في هواه ومسعدي
ودعني انادي يا حبيب لمنشدي
سميري يسامرني بمدح محمد فقد فاق عندي ليلة العرس

ترى هل معين لي على ولهي به
وحر فؤادي في الهوى ولهيبه
أنادي إذا ما زاد بي وصبي به

سلا كل من يهوى وداد حبيبه وحبي له في اليوم زاد

أي زاد لعشق المصطفى

ودمعي نما بالوجد حتى يبيحه
وقلبي متعوب عسى أن تريحه
وكم ذا أنادي حين انشق ريحه

سعدتم به يا زائرين ضريحه أمنتم به يوم المعاد

هنيئا لكم فزتم بأشرف تربة
ومرغتم من فوقها كل شيبة
ونلتم من التشريف أعظم رتبة

سلمتم وأصبحتم بأكناف طيبة فطوبى لمن يضحي بطيبة

أي صرتم سالما

فيا شؤم حظي ليتني كنت فيكم
أحط ذنوبي ثم أرحل معكم
ولكن أنا المطرود عنه وعنكم

سعيتم إليه لم تخلفت عنكم أظن ذنوبي أوجبت عنكم

أي تأخرت

هنيئا لكم لما اجتليتم عروسكم
مدائح أحمد ينفي سريعا عكوسكم
غرستم ألا فاجتنوا بحق غروسكم

سررتم ونعمتم بالجنان نفوسكم وبعت أنا نفسي النفيسة

أتوب إذا فكرت في الذنب ساعة
وأحسب عصياني لجهلي طاعة
جهلت وقدمت الذنوب بضاعة

سؤالي من خير الأنام شفاعة إذا ما أتت نفس تجادل

ذهب على اطراف العقيق مع جماعة

حرف الشين

مررت بأكناف العقيق بعصبة
لهم في رسول الله صدق محبة
ينادون لما عاينوه بتربة
شعا عابد الهاشمي بطيبة فساق اليها الجن والانس

فنور الهدى من نوره ليس يخمد
وشمس الضحى من وجهه تتوقد
وان لاح صبح قلت قد جاء مرشد
شموس تبدت ام تجلي محمد فاضحت لنا الانوار من وجهه

اي صارت الانوار لنا من وجه محمد المصطفى

لقد فضل الله النبي ودينه
وارسله للعالمين امينه
وكل الذي يرضى به يرتضونه
شهدنا له نورا نرى الشمس دونه فنور رسول الله قد بلغ

اي ربنا ، اي كل العالم

اي صار للمصطفى نور فوق في العرش

واضحى له في العرش نور مؤيد
الى جاهه العاصي يميل ويقصد
لعل به يوم القيمة يسعد
شفيع جميع الخلق للحق احمد اذا بطش الجبار واستشرع

اي يعفو سريعا

ترى جوده في الحشر عال وفضله
لان اله الخلق احسن فعله
فما بعده مثل ولا كان قبله
شهادتنا لم يخلق الله مثله ولا شبهه ابدا رسولا

به الله اجرى عن عيون الورى القذا
ونجاهم مذ كان للحق لائذا
ليذهب عنا الحزن والهم والقذا
شفا حفرة منها لنا كان منقذا واخرجنا للنور لا ظلمة

اي طرف حفرة

اي كان المصطفى منقذ النار وشفا حفرة النار

اي محمد من حفرة النار للنور لا تغشى ظلمة على محمد

لأفضل من لبا وطاف واحرما
ومن لبس القمصان ثم تعمما
ومن ارتدى بالبرد ثم تختما
شغفنا بمن أمسى تمشي على السما وقد مهدت خلف الحجاب

وما انفك يسري من محل جلوسه
الى العرش مستدعى بوحي انيسه
سقاه شرابا من لذيذ كؤوسه
شهي حديث مونس لجليسه يبشر له بالبشر في وجهه

صلواتي عليه كل يوم علية
ومدحي له بالحب لا فيه نية
نبي لرب العرش فيه مشية
شعايره تقوى لرب وخشية فلا غيره اتقى لرب

اى سرت احاديثه لنا وانشراح قلوبنا بنور الاسلام

احاديثه ادلى لنا في انشراحنا
شفاء ونور سطرت في صحائفنا
فما مثله في طبنا الجراحنا
شفيق علينا موثر لصلاحنا يود لنا ان نترك البغي

تجافى عن الاعراض والهجر والجفا
توكل عليه في الامور وقد كفا
نبي علينا بالجميل تعطفا
شمائله الاحسان والجود والوفا لقد طاب منه الاصل

لقد جعل الله النصيحة فنه
وخلص من ماء الكدورة ذهنه
واعطاه من خوف من الفقر امنه
شبيه وبل السحاب وانه ليعطي ولا فقرا يخاف

وكيف يخاف الفقر من بعد ما دنا

الى العرش حتى نال من ربه المنا

أقام به يدعو ويسأله لنا

شفاعته يرجي المسيء الذي جنا نهارا وليلا يكسب الاثم

عن الباب مطرودا بما كان خلطا

على نفسه بالذنب جار وافرطا

ولم يتعظ بالشيب لما تسقطا

شبيبته ولت وشاب على الخطا واحمد يرجو عنده ما يوقع

به عذت ارجو من ذنوبي مخلصا

فقد غمني دهري بوزري وخصصا

وعيشي بتكرار المعاصي منغصا

شفقت العصا فارحم بفضلك من عصا مريض ذنوب اكثر القبح

جعلت المعاصي طول دهري ديدني

وطرفي اباغني قبح فعلي ينثني

ولما اعتدى قلبي علي وهمني

شكوت ذنوبي للشفيع وانني اخاف على قلبي اذا

فواها لنفسي يوم تبدو فضيحتي

خروجي عن الدنيا اتم لخذلتي

فواحسرتي يوم الحساب وخجلتي

شقيت بطرف بات اغشي لزلتي فذاك رسول الله من

حليف ذنوب سطرت لجبينه

قضاها عليه الله حتفا لحينه

فلم ذا يواري وهو طول سنينه

شرى عرض الدنيا المعيب بدينه وقد جاء المغبون يلتمس

اي ذهب وفني فيما نغضب الله

أرى العمر فيما يسخط الله قد فني

اي يجمعني

وجاه النبي الهاشمي يعمّني

ورب مسيئ يرتجي فضل محسن

شفا كل عاص في يديك وانني مريض من العصيان منتجع

اهيم اذا ناح الحمام بذكركم

واقطع دهري طول عمري باسمكم

واسأل ربي ان يمن بقربكم

شفي الله امراضي بزورة ارضكم ويسر لي الباري لتقبيلها

اي بزيارة

ترى تمسح الدنيا بلثم ضريحكم

ليحظى غدا يا سادتي بصحبكم

فما انا الا عبد شغفت بحبكم

شددت ازاري منشيا بمديحكم اريد الجزاء منكم علي

حرف الصاد

اي خالصه

نظمت مدائح الهاشمي بنية

وحسن فؤاد في معان زكية

فقلت بامداح عوال جلية

صلوة وتسليم واعلى تحية على مشبع الجم العفير

اي الجماعة الكثيرة

عكاشة في بدر روى بخلاصه

اذا اعطاه عودا صار سيف خلاصه

وما هو الا في الورى ذو اختصاصه

اي صاحب خواص

صبور شكور موثر في خصاصه يبيت ويضحي ثم يطوي

اي يجوع محمد جوعا شديدا في الليل والنهار

له معجزات في الصباح وفي المسا

اشار الى الزيتون بالنور فاكتسا

وسامح من تجني عليه ومن قسا

اي ظلم

صفوح حليم لا يؤاخذ من اسا وما هو من جار عليه

اي وما هو محمد ينتقص من ظلم عليه

اي هو معرض عن اخذ الظالم عليه ويعفو عن ظلمه

اخبر عكاشة في يوم بدر بخالص قلبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانه انكسر السيف في يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعكاشة خذ هذا الخشب والعود فقاتل به الكفار فاخذ عكاشة العود فصار ذلك العود سيفا في يد عكاشة فقاتل به الكفار من بركة المصطفى صلى الله عليه وسلم

رفيع الذرى ما ضل قط وما غوى

اي هو رفيع العلى

ولا قال ... ولا مال للهوى

عن الله بالوحي افتخارا لقد روى

صدوق فلم ينطق مدى الدهر عن هوى ألا ذاك قال الله في

اي انشق القمر انشقاقا وفا ربصقتين لقرب محمد

له القمر انشق انشقاقا لقربه

كما البير ألقى ماءه فوق رحبه

فيحيي منه الطفل وهو لحبه

اي راجع الحربه

صبور عن الدنيا منيب لربه على كل ما يرضي المهيمن

اي حفظ محمد دين الله سلام

اي محمد صاحب حرص على كل امر برضاء الله

حما الدين عن تبديله بمهند

بسيف الحد

ويحمي عن النيران كل موحد

فلا ملجأ إلا الفضل محمد

صنوف صفات الرسل حيزت لأحمد بتكليمه في حضرة

هو تكلمه مع الذي سمعه في حضرة القدس الى امته

اي فذلك القلب يخشع لله

لئن مس صدرا فهو لله يخشع

وان هز نخلا فهو بالتمر يطلع

اي حرك محمد

وعند الصدا من كفه الماء ينبع

اي وعند عطش العسكر ينبع الماء من كف محمد

صحيح بأن الفضل فيه مجمع ومن عجب أن يجمع الفضل

فصيح بنطق الضاد يبدي عجائبا

فكم قل من جيش وأردى كتائبا

وما رد يوما آملا فيه خائبا

محمد يوما من الانام طامعا من اعطا محمد

صدوق لقد حاز الحبيب مناقبا تقاصر عن احصائها كل

قول المادح قلت صادقا

اي نقص كل مخبر عن عد المفاخر

لقد خصه الرحمن منه بقربه

وظلله فوق السماء بحجبه

فمن ذا الذي يحصي كرامة ربه

صحابته لم تحص ما خصه به إله البرايا ليت شعري

اي لم تقدر ان تعد

اصحاب محمد ما خص الله

لمحمد من العطا والنعما

ليت شعري ومن

يعد ذلك

بحقكم من احسن الناس طلعة
ومن اكرم الخلق ابتدأ ورجعة
فقولوا رسول الله يا قوم سرعة

صفوه كما شئتم كما الا و رفعة فقد جل عما حل فينا

(اي تنزل — محمدا)

لقد سبح الله الحصى وسط كفه
وسدت عليه العنكبوت بكهفه
وعشعش اذ ذاك الحمام بلطفه

صفي اذا تحدي المطايا بوصفه رأيت لها الاكوار تهتز

(اي تسوق الابل)

اذا سمعت ذكر النبي مرددا
يلذ لها من وجدها نغم الحدا
ولم لا فهذا المصطفى علم الهدى

صباح ومصباح ونور لنا بدا يقص جناح الشرك قصا

(اي تقطع — اي قطعا على قطع)

تزايد شوقي في الحبيب محمد
فيا تاليا امداحه لي فجدد
لعلي اراه في القيمة مسعدي

صفوفا لديه الخلق توقف في غد فطوبى لمن يدني و يقبل

توسل اذا ما كنت في شدة به
ولا تخش من ريب الزمان وصعبه
اذا كنت من قوم النبي وحزبه

(اي جماعته)

صحا من صحا نحو السكارى بحبه وازواج خمار شوق

شغفت بمدح الهاشمي المفضل
بكل مكان فهو فيه كمندل
وقلت لنشر الرقص في كل محفل

صلي واحملي يا نفحة الحي واحملي سلاما الي الهادي

(اسم قبيلة)

فَدَيْتُكُمُ لَوْ ذُقْتُمُ الْيَوْمَ حَبَّةً

مِنَ الْحُبِّ مَا كُنْتُمْ تَزُورُوهُ غَيْبَةً

وَكُنْتُمْ فُتِنْتُمْ مِثْلَنَا فِيهِ رَغْبَةً

صُدُورًا طَبَعْنَاهَا عَلَيْهِ مَحَبَّةً فَجَاءَتْ كَنَقْشٍ لِلْخَوَاتِمِ

صِلُوا عَاشِقًا قَدْ صَارَ فِي الْحُبِّ كَالْهَبَا

يَحِنُّ إِلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ وَالرُّبَا

فَلِلَّهِ مَا أَحْلَى الْوِصَالَ وَأَعْذَبَا

صَبَا لِلصَّبَا صَبٌّ لِأَحْمَدَ قَدْ صَبَا نَسِيمُ الصَّبَا قَضَّى صَبَابَتَهُ

أَرَى الْمُخْلِصَ الدَّاعِي الْمُطِيعَ لِأَمْرِهِ

يَهِيمُ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ بِذِكْرِهِ

وَيَذْهَلُ فِي مَعْنَاهُ فِي طُولِ عُمْرِهِ

صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ

فَيَا حَبَّذَا لَوْ كُنْتُ عَايَنْتُ دَارَهُ

وَقَبَّلْتُ مَوْطَا نَعْلِهِ وَجِدَارَهُ

وَلَكِنْ لِبُعْدِي أُضْرِمَ الْقَلْبُ نَارَهُ

صُرِفْتُ بِأَوْزَارِي وَغَيْرِي يَزُورُهُ عَصَيْتُ فَمَا عُذْرِي وَمَا

عَصَيْتُ فَيَا نَفْسِي إِلَى كَمْ تَهُونِي

دَعِي عَنْكِ تَحْرِيكَ الْمَعَاصِي وَاسْكُنِي

يَدِينِي بِعِصْيَانِي بِنَقْصِ تَدَيُّنِي

صُدِدْتُ وَمَنْ مِثْلِي يُصَدُّ لِأَنَّنِي بِدُنْيَايَ بِعْتُ الدِّينَ

حِبَالُ الْمَعَاصِي بِالذُّنُوبِ وَصَلْتُهَا

وَنَفْسِي بِأَفْعَالٍ قِبَاحٍ قَتَلْتُهَا

وَأَرْدَيْتُهَا مُسْتَوْهِنًا وَظَلَمْتُهَا

صَحَائِفُ أَعْمَالِي بِوِزْرِي مَلَأْتُهَا وَأَحْمَدُ أَرْجُو يَوْمَ عَرْضِي

حرف الضاد

أتيتُ رسولَ الله من بعدِ غيبةٍ
فما جاءه راجٍ فراحَ بخيبةٍ
وقلتُ إذا الأنوابُ تعلو بهيبةٍ

(إذا نعم أنوار محمد مع هيبته — أخذه شوق على الله تعالى)

ضيا أشموسٍ أم بدورٍ بطيبةٍ ... بل النورُ من وجه المشفع

(النبي)

تلألأتِ الأنوارُ من وجه أحمدٍ
به ابرة بانت بليلٍ مجرّدٍ
فمن ضلّ يأتي بابَ أحمدَ يهتدي

(أي كمن صار ضالا فرجع الى باب احمد يصير ذا هداية)

ضللنا فأرشدنا بنورِ محمدٍ ... وكنّا غموضًا فانتبهنا

(أي ايقظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم)

بدا وجهُه وسطَ الدياجي فأفضحا
وأجلى ظلامَ المشركين وأوضحا
وصارت ليالي الكفرِ من وجهه ضحا

(أي أظهره محمد عليه السلام)

ضحى وجهُ من يتلى له سورةُ الضحى ... وشمسٌ أتخفي الشمسُ

(أي تقرأ)

ترى البشرَ تبدو حين أبدا جبينَه
بذا خصّه الرحمنُ حتى يزينَه
فديتك لو عاينتَ يومًا يمينَه

(أي يشرق وجه محمد — أي أظهر محمد جبينه — محمد — الرحمن — أي وقت الضرب — يا رسول الله أي أبصرت — محمد)

ضروبٌ بسيفِ الله يظهرُ دينَه ... وجبريلُ بالأملاك في

(أي ويمضي جبريل مع الملائكة في نصر محمد صلى الله عليه وسلم — الله — محمد)

وما صدّه عن نصرةِ الله لائمٌ
وما هو عن نيلِ المعالي نائمٌ
وما زال في نصحِ البريّةِ دائمٌ

(وجدان — أي الخلق)

ضحوكٌ ولكن عندما الدينُ قائمٌ ... عبوسٌ ولكن عندما

(أي هو كثير الضحك أي التبسم عند قيام الدين هو حزين عند نقصان الدين)

بأسيافه النصرُ المبينُ إذا اهتطا
فإن قصرت في الضرب طولها الخطا
أحلّت له كلّ الغنائم والعطا

(اسرع الله النصر الظاهر بأسياف محمد صلى الله عليه وسلم — محمد)

ضنينٌ بنا أن نكسب الإثمَ والخطا ... ويضحي لدنيا واجب

(أي صار لنا — أي حبيب الينا)

تضوأ نور فهو جسم مجوهر
عز الله فيما شئت فهو مخبر
وما عنده دون الانام تكبر

ضمين لكل الناس بالخير مضمر ... وبالحق بين الناس قاض

اي هو ضامن

اي هو حاكم بين الناس بالحق والعدل

اذا ما دعا لبا الانام دعاءه
وكان الصراط المستقيم نداءه
بني مناني ان اكون فداءه

اي هو ان افدي نفسي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ضمير بان الحق يمضي قضاءه ... فان كان لا يقضي بحق

الرسول

فكم طب مكلوما فابرأ جرحه
واعلن في كل البرية نصحه
وقدم رب العرش في الفضل قدحه

اي عمل محمد وسعيه

ضمنت لكم لا يحصر الخلق مدحه ... ولا بعضه كل ولا البعض

اي لا تقدر الخلق على احصاء مدائح الرسول كله ولا بعضه ولا بعض من البعض

ومن

ومن ذا الذي يحصي الرمال ويبتدي
ويحصي النجوم الدائرات على الجدي
عجزنا وانا في المديح لسيدي

ضربنا عقود الختم حب احمد ... ختام على الاحقاب لبس

فيا مدعين الحب هلا تهاجروا
الى حرم فيه تروق النواظر
فلو نحوكم فالعمر لا شك داثر

الناظرون

ضلالا ارى الاعراض عنه فبادروا ... الا فانهضوا انتقلوا

اي قوموا الى محمد

بحقكم شدوا المحامل واظعنوا
الى طاعة الرحمن والصعب هونوا
وان شئتم في جنة الخلد تسكنوا

ضرائح رسول الله اموا لتأمنوا ... عذاب لظى يوما لتعذيبها

اي اقصدوا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجدوا السرى يا سادتي لحبيبكم
وصلوا عليه من صميم قلوبكم
وزوروا لصدق الوعد حتى يغفر لكم
ضعافا فاغدا تاتونه بذنوبكم فيشفع فيكم والاله له

اذا اسمع المختار في الحشر كربنا
كسبنا انا بانوار وعظم خطبنا
وقام بنا نحو الجنان وامنا
ضمان عليه ان يرفع قدرنا اذا وضع الميزان للرفع

الى طاعة الرحمن يا نفس فاذعني
وللمصطفى جدي مسيرك واطعني
فحتى متى العصيان ما ان تنثني
ضعوني على باب الشفيع فانني نقضت عهود الله نقضا

فويل لعين طال في الغي غمضها
ونفس فما ادت وقد فات فرضها
فما انا الا مذنب زايد نقضها
ضجيعي ذنوبي اهتك العرض عرضها فلن سائر في العرض

جهلت ولم اصغي الى لوم لائم
وخالفت ربي في امور عظائم
فما لي سرور بعد فوت غنائم
ضحكت وقلبي قد بكا من جرائم اجرني فان الله يمضي

عبيدك يا رحمن قد جا طالبا
فما رد من ياتي لبابك خائبا
اجرني فاني قد اتيتك راغبا
ضممت المعاصي ثم جئتك هاربا لتومن خوفي ليس

اى مضى منا منزلنا فيكم

تصرم عمري في المعاصي وفي العنا

وما نلت فيه حيث فارقتكم منا

وحرمة ايام تقضت بقربنا

ضياعاً مضى عمري فكن لي اذا انا بما كسبت نفسي الي

على حبك الاسلام والدين ينسني

ومدحك امضى طول عمري دينه

وصبري على رؤياك يا سيدي فني

ضلوعي حوت حتى علاك لانني ارى الحب في عليك امن

اى جمعت حتى علاك يا رسول الله

اذا ما دعاني الشوق لبيت باسمكم

واحرمت طرفي النوم من فرط حبكم

اى عيني

ومن عظم اغراقي بنيران بعدكم

ضنيت من الاشجان شوقا لقبركم اخاف انقضى العمر والشوق

اى مرضت مراه حزان

حرف الظاء

محياك يبدو بالمسرة والهنا

احلى الشمس بل اعلى واجلى واحسنا

وقولوا على الاشهاد يا قوم معلنا

اى قولوا يا قومى جهرا

ظلعت لنا يا سيد الرسل من منا فيلنا منا ما نالها احد

اى في مدينته ... موضع ... اى وجدنا ... اى ما وجد تلك المنا

بطيبة انوار تنجي من العما

وتجلوا فؤاد الصب من شدة الظما

اى العطش

لمن قد تعالى مجده فتعظما

اى للنبى ... اى جمع

طلايع بشرى عمت الارض والسما بوجه به تسقي اذا

اى ببركة الوجه ذلك ... المطر

اى فداء للمصطفى من دون الخلائق

فروحي من دون الانام له الفدا

فما خاب عبد في الزمان به اقتدا

تبدى رسول الله للخلق مرشدا

ظهر

ظنوا هدى ما ضل عبد بل اهتدا فطوبى لنا عنا بك

اى تابع بك يا رسول الله

اى يوضع العذر عنا بك يا رسول الله

أي أذهب متحيرا

أهيم لمن لولاه ما كنت أهتدي
ولا لذت الطاعات للمتعبد
له الجاه في الدنيا علينا وفي غد

للمصطفى جاه — أي يوم القيامة

طويل عريض شامخ جاه أحمد به المجد يعلو والمفاخر

أي مرتفع — أي طريق العلم — جمع كل العجب كل الله بحر

رأى العلم بحرا عامرا فاختار نجه
فلا الفحش حاشاه ولا اللغو فقهه
فلا إن رأينا في البرية شبهه

أي منور الوجه — المصطفى

طليق المحيا يخدم النور وجهه إذا ما خطى فالنور من

أي فكل لسان وجهه بالكلام — محمد خطوة

أفاض عليه الله نورا به احتمى
فطار له الصيت البعيد تعظما
وأهدى له المعراج للوحي سلما

طروق بحبل العز في طرق السما وقد مهدت خلف الحجاب

فإذا بلغ محمد إلى السما أخذ بحبل العز ومشى على طرق السما فإذا انتهى محمد إلى الحجاب وجاوز الحجاب بسط الله لمحمد خلف الحجاب فرشا

له منصب لا يرتقى من حلومه
فكل علوم سطرت من علومه
على الفلك الأعلى علا ونجومه

طوى الله حجب النور عند قدومه فيا لو رأيتم كيف

أي عجائب في قلب محمد صلى الله عليه وسلم — أي أيها الناس السامعون مدحي

وقال النبي المصطفى وهو ذاهب
لجبريل هل من حاجة أنت طالب
إلى الله قل ما شئت فالبر واجب

طوى ليلة الإسراء ثم عجائب هنالك كان العقد والعهد

أي بلغ المصطفى إلى أمته ما علم الله له في ليلة المعراج بنفسه

فبلغ ما أوحي إليه بحثه
على طاعة الرحمن في طول مكثه
سمعنا أطعنا الأمر وهو يبثه

بالرمح

طعنا صدورا لم تصدق ببعثه علونا به عزا ونحن

أي قلوبنا — محمد على عز

وتُعطى به في الحشر عند تجاهه
الى دعوات الخير عند الهه
ونُسقى ولا نظما غدا من مياهه
طبعنا بأن نعطي الخلاص تجاهه اذا الارض مدت والسماء

سماوي اخلاق خفي بجوده
تروح منه الجسم عند صعوده
الى العرش فهو المصطفى من جدوده
طبيعة جود ركبت في وجوده له في الندا ايد عوائدها

فمن مثله في وعظه خير انفطا
سعادة من يصغى فذلك الذي حظا
فكم من عيون من كرى النوم ايقظا
طبيب لامراض العصاة اذا لظى تفور وتغلي بالعذاب

نفى عرض الدنيا ببذل جواهر
وفاق بمجد قد سما بمفاخر
وساد بآباء كرام طواهر
طهارة اجداد وطيب عناصر لقد طاب منه الاصل

ستر بحب الهاشمي عيوبنا
به كفر الرب الرحيم ذنوبنا
جعلناه من كل الانام نصيبنا
طبعنا على حب الحبيب قلوبنا واضحى له في طي اكبادنا

اما والذي الاملاك للنصر حزبه
ومن العلوم الكشف رقاه ربه
لقد زادنا وجدا بلا شك قربه
طربنا سكرنا نحن قوم بحبه حببناه حتى حبه الطفل

اي حب المصطفى الطفل والصغير

اي النوق الاحباب للمصطفى تمشي الى قبر الرسول

اَرَى الرَّكْبَ بِالْأَحْبَابِ لِلْمُصْطَفَى سَرَى
يَزُورُونَ حَقًّا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى
وَنَحْنُ مِنَ الْأَشْجَانِ وَالْهَجْرِ فِي كَرَى

اي احباب محمد — اي الاحزان — اي نوم

طَرَحْنَا لِبَاسَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا تَرَى سِوَى دَمْعَةٍ فِي الْخَدِّ مِنْ

اي العينا

مَدَامِعُنَا فَوْقَ الْخُدُودِ تَحَدَّرَتْ
وَأَكْبَادُنَا مِنْ بُعْدِهِ قَدْ تَفَطَّرَتْ
فَدَيْتُكَ لَوْ كَانَتْ عُيُونُكَ أَبْصَرَتْ

اي نزلت دموعنا على الخد من العشق — اي تشققت اكبادنا من بعد المصطفى

طُلُولُ قُبَا مِنْ طَيْبَةٍ قَدْ تَعَطَّرَتْ وَطَيْبَةُ فِيهَا النُّورُ لِلْعَرْشِ

اي في ذلك المدينة نور محمد متصل للعرش

لَقَدْ نَالَ مَا يَرْجُو بِكَثْرَةِ صَبْرِهِ
عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمٰنِ فِي طُولِ عُمْرِهِ
لَهُ خَيْرُ صِدْقٍ قَدْ تَزَكَّى بِخَيْرِهِ

اي الغضب عند قبره

طَوَافًا طَوَافًا يَا عُصَاةُ لِقَبْرِهِ فَهٰذَا الْقَبْرُ عِنْدَهُ يُرْفَعُ

مى

يَحِقُّ لَنَا بِالْمُصْطَفَى نَتَعَزَّزُ
لِأَنَّ لِوَاهُ فِي ذُرَى الْعَرْشِ يُرْكَزُ
وَأَعْلَامُهُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ تَبْرُزُ

اي نغرس — علم — اي تخرج — اي لواء محمد

طَوَائِفُ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَجَهَّزُوا وَكَانَ لَهُمْ مِنْ لَثْمِ تُرْبَتِهِ

اي جماعة اخواني الى زيارة قبره — اي من تقبيل قبره

وَنَادَيْتُ حَادِيَ الْعِيسِ حَتَّى يُعِيقَهُمْ
لِأَسْقِيَهُمْ دَمْعِي وَأَقْضِيَ حُقُوقَهُمْ
وَأَفْرُشَ خَدِّي حَيْثُ سَارُوا طَرِيقَهُمْ

اي اعيق الابل على السير — اي ابسط — لاحباب محمد

طَلَبْتُهُمْ كَيْمَا أَلُوذَ بِفَيْئِهِمْ فَشَطَّتْ بِيَ الْأَوْزَارُ

اي احباب محمد

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِي
وَطَابَ لِيَ الْمَثْوَى وَزَالَ تَشَدُّدِي
وَدَامَتْ لِيَ الْبُشْرَى عَلَى رَغْمِ حُسَّدِي

اي عسري

طَفِقْتُ وَلِي نَشْرٌ بِفَخْرِ مُحَمَّدٍ لَأَمْحُو مَا الْأَمْلَاكُ مِنْ

اي رفعت

حرف الظاء

تجلى رسول الله للشرك فامتحى

فاعرب عن علم الغيوب فاوضحا

وقالت له الانصار قولا ممدحا

ظهرت رسول الله من نكر الضحى فانت الذي للشرك والكفر

لك الارض اضحت مسجدا ابن محفل

صفوفا كاملاك كرام بمعزل

وفخرك يا خير الورى غير مجهل

ظهرت بفخر لا ينال المرسل بعز علاك العرش والفرش

راى نعته في العرش حين تصفحا

وعاين حوت الارض حقا فسبحا

وجاء بنشر فيه نهر تفتحا

ظهور رسول الله اضحى من الضحى فخر به الاعداء اطرا

تحير ينادي الركب عند عبوره

اري ذا الذي سار السحاب بنوره

يكون على الكفار في طول دهره

ظهورهم فيها سيوف ظهوره شديد على الكفار

فهذا المعلى القدح والفرع والجنا

ومن ذا له ظل على الارض مثلنا

ولا اثر لكن على الصخر في منا

ظهير لنا وهو المرجى لنصرنا اذا نظرت شزرا الينا

يقول وقد زادت بغيظ تشوظا

ايا نار كفي لا تزيدي تغيظا

على امة يرجون جاهي تحفظا

ظليلا يرى جاه الحبيب اذا لظى تخاطب ارباب الخطا

نبيٌّ بمعراج الجلالة مُرتقي
الى سدرة المنتهى عن تحقّقِ
شغفنا هواه اننا في تعلّقِ

ظمينا ضنينا هزّنا شوق مشفقٍ علينا ويرعى عهدنا

غدًا انظروا جاه النبيّ وعرضهُ
لمن بالمعاصي دنّس الذنب عرضهُ
فيرفع عاصٍ اوجب الرجس خفضهُ

ظما غدًا نأتيه نقصد حوضهُ فيروي به يومًا به الحشرُ

رجونا رسول الله بعد مماتنا
شفيعًا بفضل قصده بنجاتنا
على ظلّه يدعو لنا ببشاراتنا

ظلال لواه ظلّة لعصاتنا اذا النار منها للعصاة

ذخرنا رسول الله يوم نشورهِ
اذا ما لكلٍّ جا الورى بسعيرهِ
ترى آية الاعجاز عند ظهورهِ

ظلام جلاه الله عنّا بنورهِ ويشفي بها المؤمنين

باعجازه قد اثبت الله دينهُ
فقرّبه منه وجوهر طينهُ
وختمه في ظهره لتزيينهُ

ظعونًا اليه وارفضوا الأهل دونهُ فما خاب عبدٌ دونهُ

وشدّ مطاياه بصوم هجيرهِ
ولا ذنبه مستعصمًا في مسيرهِ
لقبر نبيٍّ قد هدانا بنورهِ

ظواهره تنبي بحسن ضميرهِ وفي على عقدٍ وعهدِ

نبيٌّ غدا سرّ الوجود بأسره
حوى ليلة القدر اغتنا بعتبره
وكلّ امرئٍ منها يفوز بأجره

ظمعوني متى تبدو التقبيل قبره متى أنا للزوّار يوما

هجرت الكرام إن الذنب طيبة
وأهدى إلى الدهر كل صعوبة
ببعدي عن الهادي لكل مثوبة

ظمائي متى يروي بمورد طيبة متى طرف عيني قبرا

فيا فوز من أدى إلى الله حجّه
وشدّ إلى زين القيمة سرجه
فذاك نبي شرف الله برجه

ظعائن اخواني إليه توجهوا وودعتهم والروح

ابحت مطي الدمع في خدي الندى
أثرت صبابات له وتسهدى
وهيجت شوقي لكن الذنب مبعدي

ظلوم أنا كيف اللقا بمحمد وعين عصت كيف

فوا اسفي كم ذا احيد عن الهدى
واسلك مع علمي له سبل الردى
وعن باب خير الخلق أصبحت مبعدا

ظعنت إلى الأوزار ما حجتي غدا وقد جاءني من عند

يحدث عن قوم علمت خطوبه
فلم اتعظ لما سمعت خطيبه
وقلت له لما رأيت نجيبه

ظنوني بربي مذ مدحت حبيبه يسامح عبدا لم

فنوحوا على العاصي المسيئ بفتحه
ومن لم يكن يسلك طرائق نجحه
ومن ليس يصغي للحبيب ونصحه

ظلمت نفسي غير أني بمدحه أقاسم أرباب التقى

بمدح رسول الله تمحى جرائمي
فحبي له كفارة من مآثمي
وأسماؤه مقرونة بعزائمي

ظللت بحبيه أحلى بما أبتي وأمداحه عندي الرقا

به خضت بحر المدح أعذب ماءه
وأجليت فيه حسنه وبهاءه
ونظمت فيه الدر أرجو جزاءه

ظننت بأني مذ نشرت ثناه يكون لفقري من غناه

حرف العين

أيا أمة الهادي إلى كل حكمة
ومن نورهم تجلى به كل ظلمة
ومن برسول الله خصوا برحمة

عليكم بشكر الله يا خير أمة نبيكم أعلى نبي

وأبهى الورى خلقا وخلقا مجملا
وأوسعهم برا به قد تفضلا
وأعظمهم قدرا له العرش تجتلا

علي علا فوق العلا يطلب العلا فأمسى بوحي الله

عوالمه عن عالم الزور جردت
وعنه وساوس الشياطين أبعدت
ومنه تبدت معجزات فأعجزت

عزيز سرى يبغي العزيز فغودرت له الأرض تطوى

وشاهده أعني النبيين المشردا
وتخميس كوز كان في الركب مفردلا
وإيصاله البيت المقدس فاهتدا

علمنا بأن الله رقا محمدا إلى موضع ما فيه للخلق

سماء سماء قد رقا بأمينه
وحجبا وأفلاكا رآها بعينه
على يقظة بالجسم من وقت حينه

عرى العرش أضحى ما سكا بيمينه ومن ربه يلقى الكلام

وبالأفق الأعلى تخصص فخرة
إلى العرش والكرسي هاجر هجرة
على غير ميعاد من الله سرعة

على رأي قوم عاين الله جهرة بهذا ابن عباس يدين

بلا جهة كانت ولا ثم طرقة
ولا أخذته عند رؤياه ضغثة
ولم تعترنه عند ذاك مشقة

عظيم له خلق عظيم وخلقة على وجهه نور

فأضحى له عرش المهيمن بارز
ولا ملك إلا وعن ذاك عاجز
فجاء وفيه للمعالي غرائز

عطوف رؤوف محسن متجاوز حيي حليم ذو جلال

إلى جنة الفردوس يدعو محققا
فمن لم يجب دعوة آل إلى الشقا
سعيد بنصح العالمين تخلقا

عكوف على الإحسان والفضل والتقا وهل هو إلا

ترى أحمدا يا طالب الفضل مَعْدِنا
فلا قال لا عند السؤال ولا انثنى
ولا كثّر الأموال حرصا ولا بنى

عريٌّ بريٌّ من ملامسة الدنا له الزهد زاد والتورع

بريقته الأمواه فيها عذوبة
وبالترب للأعداء منه مصيبة
وحيث دعا الأشجار فهي مجيبة

عجائبه في المعجزات عجيبة إليه يحن الجذع والضبع

له معجزات باهرات نصونه
فما استطاع يا صاح الذباب يشينه
وفيها ارتياب والعلي يزينه

عيانا أتوه صحبه ويمينه أنا ملها من بينها الماء

يا أحمد دين الشرك قد بان زوره
به غيض ماء النهر وانفل سيره
وكان على الكفار حتفا ظهوره

علا وتلألا ليلة الوضع نوره وأمسى به إيوان

أيجمل عنه الصبر والعمر ذاهب
وإنعامه يهدي لنا والمواهب
فماذا التأني عنه والشيب واجب

عنان المطايا يا رجال تجاذبوا إلى سيد الحق في الخلق

ترى لي إلى قبر الحبيب إعانة
وحبي له لي مذهب وديانة
فيا من لهم عند الحبيب مكانة

عهدت إليكم عندكم لي أمانة أداء سلامي للحبيب

وقد عهدت إليكم لي أمانة عندكم هو أداء سلامي إلى النبي الحبيب

أذم شبابا لم أنل فيه طائلا
ببعدي عن الهادي قد اصبحت نايلا
فلا عيش لي ان لم ابادره عاجلا
عفا الله عني كم اودع راحلا اليه ومالي للحبيب

فلما قضى الركب المجد ديونه
وراح الى الهادي وكمل دينه
وابعدني دهري واصبحت دونه
عرفت الذي قد حال بيني وبينه ذنوب بها عمري العزيز

فيا نفس كم تعصي بنقض عزائمي
لقبر المرجى يوم رد المظالم
علمت الذي قد عاقني عن مغانمي
عواصف عصياني وقد جرائمي منعت بها عنه ومثلي

اي يعيد ذنوبي عن زيارة قبر المصطفى وهل يمنع مثلي الا بالذنوب

متى ينجلي عن وجه قلبي ذا الصدا
وانجو به عن موقع السوء والردا
وكيف وبالعصيان اصبحت مبعدا
عصيت فقولوا كيف القى محمدا ووجهي باثواب المعاصي

علمت ولم اعمل وما خفت ربه
وخالفته جهرا وخالفت صحبه
فابعدني ذنبي وتركي حزبه
عدمتك قلبي كيف تطلب قربه وانت كما ادري

يا قلبي تسرع الى الذنب كما ادري

تبعت هوائي ما اهتديت لنصحه
وصرت امني النفس علما بصفحه
وقلت وقد عاينت ذنبي بقبحه
عسى الله من اجل الحبيب ومدحه يداركني بالعفو

حرف الغين

ضلوعي على حب الحبيب طويتها
وآيات مجد في علاه تلوتها
فقلت لكم لما عليتم جلوتها

غذاء نفوس المؤمنين وقوتها مديح حبيب الله بل هو

هو السول والمأمول والقصد والمنا
هو المصطفى مستوجب الشكر والثنا
هو المجتبى المختار من خلق ربنا

غياث لنا ملجا ومنجا لمن جنا به كل جان للجنان

نبي أبان الحق بعد غيوبه
لكل الورى من بعد عقد حروبه
وما هو إلا بعد فقر مواهبه

غني بما في قلبه من حبيبه وجيه عليه الله للجاه

وحق الهوى لا ارتضي غير حبه
ولا لذ لي شيء خلا غير قربه
نبي يرى سر الغيوب بقلبه

غريم غرام في محبة ربه حليم كريم من جلال

لئن قيل بحر قد ترى البحر مزبدا
وإن قيل صبح قد ترى الصبح مطردا
وأحمد من عظم الجلالة والندا

غمام إذا أعطى وبدر إذا بدا وشمس بأنوار الجلالة

محمد كالغمام بل هو اوسع في عطائه وظهر محمد على احد كالبدر بل هو انور منه

عزيز دعاه الله من فوق حجبه
ونجاه من أعدائه عند كربه
ومن مورد التسليم أهدى بسحبه

اهدى الله محمدا مع جرعة الى موضع دخول التسليم

غدت كفه ترمي الزلال لصحبه وكم نعمة من كفه

وسيم المحيا يفضح الغيث فضله
ويزري بفعل الشمس في الارض فعله
لقد ملأ الدنيا فالجود بذله

اي عطاؤه

غزير الندا كالغيث يسبغ وبله فلا جوده من وابل الغيث

فما اخذته في الفضائل وقفة
ولا صرفته عن ذري المجد صرفة
وكم قد اتت منه الى الخلق تحفة

غزائره جود وعفو ورأفة وحلم وعلم بين جنبيه

ولما ادام الله مجد سموه
اناف معاليه بنور علوه
لحيث التقى الكفار عند دنوه

غزا بجنود الله جند عدوه فاضحت دماهم للصوارم

اي بسيف الصوارم

اي الكافرين

اي صارت

وحمد

وحيث انتضى في ملة الشرك عصبة
واعلن في الكفار بالعضب ضربة
ومهد للاسلام دينا احبه

اي على جماعة الضلالة

غلبنا به جيش الضلال وحزبه وعدنا به من ما

ولما التقى بالجيش عند مسيره
وايد بالرعب امتثال اموره
فناهت وجوه القوم عند ظهوره

اي فتحيت

غشينا ظلام المشركين بنوره وباطنهم بالحق يغلي

اي غطيتنا

وباطنهم المشركين يغلي بدين الحق اي بدين الاسلام فيهم دين الكفر بدين الاسلام

وردت له الشمس اغتنا بنوره
وارشد ركبا ضل من بعد تيهه
واعجب مما قد سمعنا وشبهه

غزال الفلا والجذع حن الوجهه ففي وجهه ماء

اي ظبي المفاوز وجذع النخل اشتياقا لوجهه

أقولُ لحادي العيسِ في وقتِ سيرهِ
خذِ القلبَ منّي يا بشيرُ بأسرهِ
وقلْ لي فإنّي مستهامٌ بذكرهِ
غليلي متى يُشفى بتقبيلِ قبرهِ متى مرّغن خدّي في ثراهُ

إذا هبَّ من وادي أحبّتنا الصبا
بنشرِ أزاهيرِ الأكنّةِ والرُّبا
طفقتُ أنادي أحمدَ متطلّبا
غرستُ بقلبي حبّهُ زمنَ الصبا فواللهِ ما عن حبّهِ

ولهتُ بهِ من حسنِ صدقِ محبّتي
وذلّلتُ لكن في التذلّلِ عزّتي
وقلتُ وقد أسبلتُ في الخدِّ عبرتي
غرامي بهِ فوقَ الغرامِ ومهجتي تذوبُ وقلبي بالصبابةِ

وردي

وروحي تلاقت في الغيوبِ بروحهِ
يذكّرني إن هبَّ ريحٌ بنفحهِ
يقولُ حديثاً لا خفا في وضوحهِ
غداً تلتقي الحجّاجُ عندَ ضريحهِ وفوقَ الثرى تلكَ

إذا ما أتوهُ حرّموا كورَ نوقهم
وظلّوا حيارى من تزايدِ شوقهم
سكارى حيارى مسرعينَ بشوقهم
غدوا إلى قبرِ الحبيبِ بشوقهم وقد فرغوا إلّا أنا لستُ

على زماني بالحوادثِ قد سطا
فعوّقني عنهُ وبعّدني الخطا
وعمري وإن كانَ العزيزَ تفرّطا
غصصتُ بزلّاتي وقُيّدتُ في الخطا وصاحبُ قيدٍ أين

أروم انتهاضا لا أيادي تقاصرت
وأبغي فكاكا والجبال تقاطرت
وأرجو خلاصا والمعاصي تواترت
غفلت عن الزلات حتى تكاثرت * شغلت بها عن عز

فيا من عصاه وهو بالذنب مبعد
إلى كم براك الله يا عبد تقعد
أما تعلموا أن الذي هو يرشد
عيوبي إذا أغنا عن الحق أحمد * فويلي فما غيري عن الخير

شقيت بذنب كان فيه تلذذي
تقضى وقد ما كان منه تعوذي
فيا أحمدا كن لي أنا المذنب الذي
غرقت سوى أني بحق تلوذي * لأرجو به سبل النجاة

حرف الفاء

بدأت بمدح الكامل الوصف منشدا
أفرج هما أو أفرج مكمدا
وأشرح صدرا ضيقا متنكدا
فلاحي نجاحي في امتداحي محمدا * رجوت به جنات

أي بمدح المصطفى يدخل في جنات عدن التي تزين

إذا حشر الخلق الجميع كظلمة
فيعرف بالتحجيل من بين دهمة
ومجد علاء وافتخار وحرمة
فخرنا بجاه المصطفى كل أمة * عليهم لنا جاه ومجد

فنحن الأولون والآخرون لفضلنا
على الأمم الماضين والرسل قبلنا
ألا فانظروهم وانظرونا لفخرنا
فما فيهم مثل الرسول الذي لنا * رسول على الكرسي

تخصص بالمعراج من كل سيد

وروٴيته للحق من غير موعد

واعطي جاها بالشفاعة في غد

فطوفوا فما تلقون شبه محمد ولا مثله بين النبيين

لاهل جميع الارض فهو مقوم

واهل السما حقا عليه تحوم

انبهكم ان كنتم عنه نوم

فمن ذاله الاملاك جيش مسوم وجبريل يدنو بالجيوش

اتا لابي لم تجد عنه مهربا

وبالطعنة النجلى اضحي مخضبا

وكم رد سهما للمفوق صائبا

فحنا به الاملاك شرقا ومغربا وقلنا اسيا فابها النصر

لاحمد تتلى في الانام محامد

اريد فاما غيره فهو زائد

له آية التحريم بالنور شاهد

فلا مرسل قد نال ما نال احمد فمن شئتم عدوا فاحمد

لئن كان بالريح ابن داود مخدم

فاحمد فخرا بالبراق معظم

نبي على الرسل الكرام مقدم

فعيسى وموسى والخليل وادم ونوح وادريس به

وجد الخضر والياس مشرب بركة محمد صلى الله عليه وسلم

به الخضر ثم الياس فان يمشرب

ونجي به ذا النون بعد تكرب

ولاذ به يعقوب بعد تغرب

فضلت رسول الله كل مقرب فلا مرسل الا وراك

اي اعطي الله يوسف الصديق ملك مصر يا محمد

به يوسف الصديق ملكا اعصرا
واعطي به داود ملكا واكبرا
فيا احمدا يا احسن الخلق منظرا
فسبحان من اعطاك عزا على الورى بدنيا وفي يوم

اذا قامت الاموات للعرض تحتذي
وقد نشرت اعمالهم للتنقذي
ونودي يا نار العصاة لنا خذي
فيشفع في كل الخلائق للذي يكون لديه بالشفاعة

فيا واسط العقد الذي هو كامل
لانت الذي للملك في الخلد عامل
وجاهك كل الخلق في الحشر شامل
فهناك من اعطاك ما انت امل ويرضيك فينا حين في

فتسجد تحت العرش جهرا فتنجحا
وتنجي سكرانا من الخوف ما صحا
وتشفع فيمن كان للنار قد نحا
دخوله في النار وتنجي ذلك ببركة شفاعتك يا رسول الله
فذلك وعد الله في سورة الضحى وما هو وعد الله

ايا من بكل المكرمات تخصصا
ويا من به ذنب العصاة تمحصا
اذا قمت تنجي بالشفاعة من عصا
فلا تنسني يا خير من وطئ الحصا اذا النار بالعاصي

حبيبي رسول الله هل لي وصلة
من النار اني قد تكسبت ذلة
من الفاضحات اللات يورثن خجلة
فعندي ذنوب اورثتني مذلة عسى عزكم للذل

اذا قمت في يوم القيمة ذاهبا
الى الله من دون النبيين طالبا
وكن لي شفيعا قد اتيتك راغبا
فوالله اني مذنب جئت هاربا اليك فانت الكهف للكل

وانت المرجا في شدائد حالنا
اذا جئت بالمرضى من عند ربنا
شفيع لنا منج لنا من ذنوبنا
فخذ بيدي انت المنجي لمن جنا وجار انا عاص علي

ولكن حبي للنبي يكفر
ذنوبي وزلاتي بلا شك تغفر
ولو كان ملأ الارض في القلب يحشر
ففقير ومحتاج عديم ومعسر تصدق على المحتاج

لجدواك هذا العبد مدعونه
يروم نوالا لا تخيب ظنونه
ومن عليه كي توفي ديونه
فقد بسط الجاني اليك يمينه فمن عليه لم تزل

فانت لنا في جنة الخلد رافع
وللنار عنا في القيمة مانع
وعني بسوء الفعل لا شك دافع
فمثلي من يجني ومثلك شافع لجاهك يا خير الورى

عصيت الهي في الصباح وفي المسا
وقلبي عن تذكاره ابدا قسا
اساءت الى نفسي فاعذر من اسا
فبيني وبين الرب وحشة من اسا فكن لي اذا ما الارض

حرف القاف

بحقكم يا من لهم حسن مقصد
لصدق رسول الله فى كل موعد
ومن بمعاليه حوى كل سودد

اى جمع

قفوا واسمعوا نطقى بمدح محمد رسول صدوق عن هوى

ايادیه قد مدت علينا وظله
ورب البرايا فى العباد تجله
هو المبتدى فى الفضل والجود فعله

قديما بدا قبل النبيين فضله فان قدموا نعتا ففى

جميع النبيين فى بعثهم فى الدنيا فمحمد يسبق على جميع الانبياء فى الفضل

ثغور الامانى بالتهانى نواطق
وروض الرضا طلق لاحمد سابق
نبى على كل النبيين فايق

اى النفع

قضى الله ان لا يلحق الرسل لاحق ولا احد منهم لاحمد

اذا شئت ان يهديك ربك عدنه
ويعطيك فى الدارين يا صاح امنه
توسل به واعمل بما قد اسنه

اى جنات عدن

قرانا احاديثا صحاحا بانه عليه لواء الحمد فى الحشر

واحسن منشاه وحسن نبته
وقربه حبا وعظم وقته
على كل خلق قدم الله نعته

اى احاطوا

قيام له الاملاك والرسل تحته ومن حوله صفوا

اى املاك السموات السبع قايم للمصطفى تعظيما له وجميع الرسل تحت لواء محمد

على الناس طرا اسبغ الله فضله
واكرم مثواه واوسع بذله
فمن ثمرات اشبع الجيش كله

قطعنا بان لم تخلق الله مثله قديما ولا فى اخر هو

اى حكمنا وعلمنا

رمت للشياطين النجوم سماها
بمولده والارض طاب هواها
فلا علة الا ومنه شفاها
قواه بتقوى الله شيد بناها وكان مع التقوى من الله

بنى الدين بالتقوى لنا من اساسه
ونكست الاصنام عند نفاسه
وساحت ايادى الطرف من عظم باسه
قوى ولكن ناسك في اناسه رفيق ولكن بالمسالكين

وود يدا بانت واشبع عسكرا
بمد وشاة كل ذلك قد جرا
وكم معشر قد جاءه فتيسرا
قريب لارباب الحوائج ما ترى ولا حاجب تحجب ولا

يجود بدنياه لمن جاء عاجلا
كذلك بالاخرى لمن راح آجلا
فما ان راينا مثل احمد نائلا
قضا جرى ان يدخل الخلد ولا كما اولا عنه الثرى

يجيء الى الميزان ينجي واهيا
ويهدي الى الفردوس من كان ناهيا
على جاهه الرحمن اضحى مباهيا
قل الحق هل تدري لاحمد ثانيا فبادر وقل لا لا

بطيبة بدر برجه صدر مسجد
تباهي به الارض السما وتحتدي
على كل مخلوق بفخر مؤيد
قرى طيبة طابت بطيب محمد ومن حل فيها فهي بالمسك

مدينته قد شرفت بأموره
قواعدها قد أسست لظهوره
بها روضة من جنة لحضوره
قصور حماها مشرقات بنوره بلى منه نار الغرب والشرق

فجدوا إليها أيها الناس واخضعوا
وللمصطفى فاحدوا المطي وشيعوا
ولوذوا به مما جرى وتعوذوا
قباب قبا أم الطيبة أسرعوا بأحمد لوذوا واستعيذوا

هنيئا لكم يا زائرين على منا
أتيتم ضيوفا فابشروا لكم الهنا
فمن حل بيت الله أصبح آمنا
قصدتم إلى خير الورى لكم الهنا وبالله عزوني

بحقكم إن زرتم من هويته
فبثوا عني بالذي قد لقيته
من البعد والأشجان كلا حويته
فعدت وسيرتم كل ذنب جنيته فقيدني عنهم

تخلفني له أصبحت عنه مخلف
يعوقني عنه الذنوب وتوقف
فحتى متى عمري على النفس مسرف
قليل التقى عاص مصر مسوف غريق أنا بالمصطفى

على فتوحوا قد عرفت إعاقتي
عن المصطفى حتى حرمت زيارتي
فكيف احتيالي يا عليم بحالتي
قسا القلب مما قد توالت إساءتي فكن شافعي ما زلت

لحيني زماني قبح ذنبي قادر لي
وشرح شبابي بالمعاصي جادر لي
وظلمي لنفسي آخر العمر خاذل لي

قدمت على الأخرى ولم يك زادلي سوى حبكم إني به

فيا سادتي منوا على عبد عبدكم
وجودوا على المشتاق يوما بوصلكم
فإني وإن كنت المعنى بحبكم

قنعت بما قد قل من نشر مدحكم فإن قليلا منه للذنب

اي من مدحكم

عجزت عن الأوراق لما كتبته
وذلك شغل للمديح جعلته
وما أنا واق عشرها قد قصدته

قصوري عن مدح الحبيب عرفته ولو أن سبعا من بحار

الا ايها

حرف الكاف

الا ايها الزوار من غير موعد
ومن حوله الاملاك حفوا بمسجد
خذوا وانقلوا عني فاني بمسند

اي مصنف

كلفت بمدحي للحبيب محمد الا فاسمعوا عما فضائله

اعرض الفيل عن تخريب الكعبة لاجل المصطفى

له آية الفيل اذ تولى لاجله
وصد عن البيت المصان لفعله
ونادى مناد في السماء بفضله

كبير جليل مجتبى فوق رسله فما هو بين الرسل

لمولده ينبيك عن عظم خطبه
بدى بيديه لم ينكس اذا به
مشير الى قرب السماء بقربه

كدارة بدر وجهه بين صحبه اتخفى على النشاق

لهُ سُرَّةٌ مختومةٌ بحمايةٍ
فمن وقتِه ابليسُ فرَّ لغايةٍ
لاجلِ حبيبٍ زادَ ربّي رعايةً
كسا الله ذاك الوجهَ نورَ هدايةٍ فذا نيّرٌ ما من كان في

تسمَّعْ بهذا الوصفِ يا صاحِ وصفَهُ
يفوقُ سحيقَ المسكِ والطيبِ عَرفُهُ
ويَنقُصُ وَبلُ الغيثِ في البذلِ كفُّهُ
كريمٌ حليمٌ آخذُ العفوِ عرفُهُ متى وجدَ الجاني

حليمٌ فلا حِلمٌ يوازي حلمَهُ
به الله في التنزيلِ قد قرنَ اسمَهُ
وبالرفقِ والتشديدِ اظهرَ علمَهُ
كذلك لا حلمٌ يقاربُ حلمَهُ ولا هذي يفاقُ الناسَ في

على فضلِه طولَ الزمانِ اعتمادُنا
فليس سواه في الوجودِ مرادُنا
لتصديقِه في البعثِ اذ اجتهادُنا
كأحمدَ ما في الرسلِ هذا اعتقادُنا ولا شكَّ اهلٌ في الشمس

اتى والورى في افقِ كلِّ ضلالةٍ
فلاحت به للحقِّ افقُ دلالةٍ
وافعالُه تزكو بصدقِ مقالةٍ
كمالٌ جمالٌ في علوِّ جلالةٍ له هيبةٌ دلّت لها

فعنه لنا الاحكامُ بالعدلِ اورثتْ
وعنه النبيّونَ الكرامُ تحدّثتْ
بانَّ مفاتيحَ الجنانِ له اعطيتْ
كانا به والرسلُ في الحشرِ قد جثتْ واحمدُ في جاهِ

له صفة الاملاك وهو كذاتنا
وحاشاه عن تشبيه كمثل صفاتنا
تبارك من يحوبه سيئاتنا
كفيل اليتامى عصمة لعصاتنا هو الستر في الدنيا واخرى

فلولا النبي ما اسبل الله ستره
ولا حل ذا فتيل ولا فك اسره
الا فاعرفوا يا ايها الناس قدره
كثير العطايا يتبع العسر يسره يبادر اسرى الضيق

وخير في الدنيا الخلود فلم يرد
وفي الخلد فاختار النعيم الى الابد
يجاور فيها الواحد الاحد الصمد
كفاف من الدنيا كفاه ولم يزد ولا مال حاشاه الملك

وما كانت الدنيا له من مراده
فما زاد منها قط فوق اقتصاده
ولا اختار منها شيعة لفؤاده
كذا البحر ما حوى غير زاده تخفف اثقالا ليسرع

الا فاعلموا يا اخوتي لمآلنا
فدنيانا قد صحبت باغنيائنا
الا فاتركوها وافكروا في انتقالنا
كذلك اوصانا فيا سوء حالنا حملنا اثقالا فكيف

بكينا غرقنا في دموع غزيرة
على ما اقترفنا من معاصي خطيرة
فاعيننا بالخوف غير قريرة
كشفنا ستورا عن ذنوب كثيرة ولولاه عوجلنا

تجلى به الدهر الذي بان نوره
بما جاء من حق تجلت اموره
فجدوا اليه السير قد لاح نوره
كرهنا مقاما ليس فيه نزوره فسيروا بنا نسعى الى

فيا قمرا قد اسعد الله نجمه
واطلعه برج القلوب وتمه
واغرب في اعلى المدينة جسمه
كلا الله قبرا قد حواه وضمه لقد ضم مولى العرب

جلوت معانيه فيا نفس فانحظي
وجدي اليه سرعة وتحفظي
وخلي المعاصي كم كذا تنقضي العهد
كفاك عن العصيان يا نفس فانهضي اليه وخلي كل شاغلة

نبي اتى بالحق عند اشتباهه
ولا تغلظي لا تطردي عن مياهه
واياك غمض الطرف بعد انتباهه
كسبت ذنوبا ما لها غير جاهه فذاك الذي يرجو المصر

يحق لدمعي ان احل له العرى
لابكي على ما كان مني وما جرى
زمانا طويلا قد عصيت مسترا
كتمت ذنوبا والاله بها يرى فان هو لم يشفع فلي

زماني تولى بالذنوب مضيع
ووجه شبابي بالمعاصي مبرقع
ومالي سوى خير البرية شافع
كما انه عند الاله مشفع فارجوه ينجيني من الموقف

حرف اللام

يا خليلي شوقي للحبيب يطول
وفي أضلعي نار الغرام تجول
وعندي حديث عن علاه أقول
لمن بالعلا فوق السما حلول يناجي بليل والأنام

فهذا افتخار للنبي محمد
ورفعة شأن للجنان مؤبد
ومجد رفيع في نهاية سودد
لسيد سادات النبيين أحمد له كان في نور الحجاب

به الله أوصى في الزبور المجدد
كذلك في فرقانه المتأيد
وإنجيل عيسى شاهد بتأكد
لتوراة موسى فاسألوا عن محمد نقل لكم ما للحبيب

خواطره عن كل عيب مصانة
صدوق ولو أن الحديث مجانة
فريد عديم المثل فيه إعانة
لكل رسول منزل ومكانة ولكن ما مثل الحبيب

حبيب حباه الله بالرحب والهنا
وتوجه تاج الكرامة معلنا
ووطا له فرش البهاء بلا عنا
لحضرة قدس الله أحمد قد دنا وناداه فيها بالهناء

أيا ذا الذي أهدى إلى الحق خلقنا
ومن قد أجناه بلا شك وصلنا
ومن قد منحناه مع القرب فضلنا
لك الجاه والمجد المرفع عندنا تدلل علينا ما علاك

بعثناك للخلق الجميع رسولنا
لتهديهم بعد الضلال سبيلنا
وتنشر فيهم كل وقت جميلنا

لئن كان ابرهيم اضحى خليلنا ** فانت حبيب عندنا

ايا من تحاشى عن بعاد وعن قلا
ومن وجهه عن وجهنا ما تحولا
ومن للمعالي عندنا قد توسلا

لعرشي تقدم وادن واقرب الى العلا ** وسلني فاني بالعطاء

خزائننا قد سلمت لك بالجدا
وآياتنا قد احكمت لك بالهدى
واملاكنا تدعوك بالرحب في الندا

لقد شرف الله الحبيب محمدا ** بما لا اليه للانام

سراياه

سراياه عند العرش والفرش اوضحت
وقد حررت الفاظها وتصححت
فقد كان هذا الكون في ذلك انمحت

لمسراه ابواب السموات فتحت ** ومولى تجلى والحديث

فمقداره رب العباد يجله
وعند كلام الله قد صح نقله
فمن اين لي في الرسل يا صاح مثله

له فضل كل الرسل وازداد فضله ** فما شئتم عن فضل

ايا احمد باب الجنان فتحته
وعلمتنا علما عظيما علمته
وفضلك فينا كل حين نشرته

لواء ظل المرسلين فتحته ** لموسى وعيسى والخليل

على الخلق كل الرسل بالوحي قد علوا
وقد رفعوا فوق الأنام بما تلوا
قلوبهم للذكر والعلم قد حلوا
لرب الورى كان رسل على الناس قد علوا ... وأحمد يعلو فوقهم

إليه وإلا لا تشد الرواحل
وعنه وإلا فالمحدث ذاهل
ببدر الدجى إن قيس فالفرق قائل
لبدر الدجى نور على الخلق آفل ... وليس لنور الهاشمي

فآياته في كل وقت ظهورها
وأنواره في كل حين عبورها
فما الشمس شيء والخسوف بنورها
لشمس الضحى نور ولكن نورها يحول ... وما نور الحبيب

فكم رد عقلا كان قدما تقلصا
وكم قد شفا بالكف خلقا مبرصا
وفرج هما بالهموم تنغصا
ليمناه آيات بها سبح الحصا ... وتبرى مرضى والزلال

شهدت بأن الله قدس روحه
تشرف من ينشي ويروي مديحه
تقول المطايا حين تنشق ريحه
ليهنيكم يا زائرين ضريحه ... ثوابكم عند الجليل

لكم جنة الفردوس يا قوم أزلفت
وزينت الحور الحسان وأوقفت
تناديكم لما بكم قد تشرفت
لكم أصبحت جنات عدن تزخرفت ... وظل بها إذ زرتموه محمد

فما حيلتي في البعد والهجر والجفا
أراني بدائي قد منعت من الشفا
لعمري أضلّ البعد عني ما كفا
لقيد ذنوبي كنت عنكم مخلفا فعندي ذنوب قيدهن

ألا يا رسول الله من يسعد الشجي
ومن لعلاه غير ركب الصب يلتجي
دعوني أنا دنيه إذا ضاق منهجي
لجاه رسول الله في الحشر ارتجي فظني وحق الله فيه

نبي حباه الله فردا تميزا
وبالزهد للجنات عزا تجهزا
ولما رأيت المدح فيه تعززا
لهجت بمدحي فيه لابد من جزا دخيل أنا ما خاب منه

أي أنا سائل وضعيف

حرف الميم

أحبتنا إني امتدحت محمدا
ببعض الذي فيه من الفضل والندا
فقلت وما قولي لعليائه سدا
محياك يا خير البرية قد بدا بحال إليه بدر والصحاب

أي عمائل وجهه كالبدر

فكفاك في محل الزمان غمائم
واخمص نعليك الكرام كرائم
وقلبك عند العرش والجسم نائم
مدحتك لا أني بمدحك قائم ومن ذا باحصاء الرمال

لك الله أهدى جبريل معلما
ولم تشتكي في الدهر يوما تألما
صبرت على الدنيا فرحت مسلما
مقامك في أعلا مقام مكلما دليل بأن الشأن منك

أيبيت وأهل الشرك يأتوا المحرما
فحبل الهدى من بينهم قد تصرما
فرحت ولم تستسمن المتورما

مناجا ببطن العرش قمت مكرما ❊ يناديك من منه الدنو

أيا من علا في صهوة العز مذ نشا
وأكرم من يعلو البراق ومن مشا
وأفضل من يطوي على حبه الحشا

ملكت عنان العز قده كما تشا ❊ لك الدهر عبد والزمان

قدمت على الاملاك للعرش تجتلا
فما أبصرت بوابا ولا ستر مسبلا
سمعت الندا يا ذا المكارم والعلا

منحناك حبا ما منحناه مرسلا ❊ فأنت على المولى الكريم

أيا من أذقناه حلاوة شكرنا
ومن قد رفعنا ذكره عند ذكرنا
ومن قد هديناه الرشاد بسرنا

مكين لدينا أنت فاصدع بأمرنا ❊ الا فاقض قد امضي

وقم في مقام العز يا من تجلنا
وقل ما تشا فالعدل والفضل فضلنا
فأنت الذي يهدي لعلياك وصلنا

محونا بك الأديان لو عاش رسلنا ❊ لجاك عيسى تابعا

نبي ترى الأملاك طوعا لرسمه
فآدم حقا قد تشفع باسمه
عرفناه بين الأنبياء بوسمه

محمد للكرسي أسري بجسمه ❊ وفي الحجب أمست

تمشّى على فرش الجلالة والبها
وصلّى برسل الله في حضرة النها
وسار على أعلى مقام من السها
مسايره جبريل حتى إذا انتهى الى بحر نور ليس فيه

توقف مرعوبا من الحق مرعدا
ولم يستطع يخطو مهيبا ترددا
ولما رأى ما لا يطيق وشاهدا
ملا قلبه رعبا فنادى محمدا تقدم ودعني قد دعاك

فناداه يا جبريل عني تقعد
وتتركني فردا الى أين اقصد
فقال له عند الوداع محمد
مقامي معلوم وها انت احمد وربك تبدو من لدنه

لأني اخاف النور احرق بينه
فسر فيه تشريفا لكيما ترينه
فسار ولم يبلغ العلي ظنونه
مشى وحده والحجب ترفع دونه واملاكها تسعى له

وودّع بلدان العوائد فطرة
وسافر في طرق الخوارق سفرة
الى الله من دون النبيين فخرة
ممشى على الافلاك يقصد حضرة بها الله ساق والشراب

ودارت له عند الخطاب مباحث
وحسن وعقل ثابت وبواعث
فناهيك من وقت به الحبّ لابث
محبّ ومحبوب وما ثمّ ثالث وقرب ووصل

تجلى فاجلى عن صدى القلب رينه
ونادا ه يا عبدي فمد عيونه
اليه سريعا ثم كمل دينه
متى يجمع الرحمن بيني وبينه فشوقي اليه مقعد

تنسمت حبا في استماعي ذكره
وقد ذبت وجدا مذ تنسمت نشره
نبي كريم شرف الله قدره
مناي من الدنيا اقبل قبره وابكي ذنوبا بينهن

اخاف على نفسي تولى الشقا
ولولا وقد اصبحت عنه معوقا
ولا لي بشير بالوصال وباللقا
مشيبي على فوق الشباب ولا تقا فيا مرسلا بالمؤمنين

اجرني اذا روحي تكاد تجنني
وكن لي اذا ما الارض تنوي ترجني
وجد لي اذا جلدي بفعلي تجني
مجيبك الباري فسله ينجني اذا برزت للمجرمين

فانك يوم الحشر حقا سراجه
وكل نبي انت في العز تاجه
وكل حزين في هواك افتراجه
مريض المعاصي في يديك علاجه فعجل علاجي

ضعيف وبالعصيان اصبحت مولعا
وثوب حياتي بالذنوب مرقعا
فمن اجل هذا اذرف الدمع اربعا
مضى العمر يا خير الانام مضيعا عبيدك يأتي الحشر

ذخرتك يا خير الأنام لوحدتي
وذلي وفقري وانقطاعي وغربتي
وأرجو تقبل الله بالمدح عثرتي
مدائحك ذخري ثم زادي وعدتي ليوم به يخفق الجحيم

حرف النون

علقت بحبل من مدائح احمد
أمنت به من حادثات التنكد
وفزت من النيران ذات التوقد
نجاتي في مدح الحبيب محمد رجائي به عفو وفوز

أمين لوحي الله للوصل مصطفى
حبيب حباه الله بالجود والوفا
صفي عليه باطن الخلق قد صفا
نبي نشا ما بين زمزم والصفا فضاءت له في الشرق

به انهل صوب المزن شعبا بغيثه
فلما اشتكى الاضرار جلى بغوثه
واجلى الذي يطغى فجورا ببعثه
نما شرفا في الخلق من قبل بعثه وكم هتفت بالبعث

بدا بشره في الخافقين بقربه
بدو قصرات عوال برحبه
معمّا وفيها الرجم من رجم حزبه
نعي ملك كسرى حمل آمنة به وشق له في ليلة الوضع

فأقبلت الأملاك تدعو برفعه
اليهم لكي يحظون منه بنفعه
ويهنون قوما يقتدون بشرعه
نقلنا من الأخبار أن بوضعه أضاءت له بالنور بصرى

اى صاحت جن وكهان بعث المصطفى
اى انشق قصر كسرى في ليلة وضع آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى بصرى وكنعان صارتا مضيئتين بنور محمد صلى الله عليه وسلم حين وضعت ام محمد محمدا صلى الله عليه وسلم

تنزه عن شين النفاس لجاهه
وعن ثقل في الحمل خوف اشتباهه
فكل نبي فخره لم يضاهه
نعم جاء مختونا ختان إلهه لكي لا يراه حين تختن

حليمة أبدت عن لباها غرائبا
وعن ثدي شاة لم تكن قط حالبا
وسير أتان ليس تحمل راكبا
نسخناه في المعجزات عجائبا يسير بها بين الخلائق

وبارك في عين نما وتفجرا
وبيضة تبر حين سلمان أعسرا
فوفاه منها دينه وتخررا
نحدث أن الماء من كفه جرى إلى أن كفا وأنف وانفك

وفي نقض عهد في الصحيفة سطرا
دليل عليه أنه سيد الورى
فلله إنسان به قد تبصرا
نروي حديثا أنه كان من ورا يرى كل من يدنو

ومودة قد كلمته ورسمها
لعمري لا تحفل ولا تذكر اسمها
فإني بها من قبل أن جاء علمها
نرى الشهب تبدو للشياطين رجمها ومن قبله ما كان يرجم

ألا فاسمعوا مدح الحبيب وبادروا
إليه وبالأرواح يا قوم خاطروا
نبي لرب العرش فيه سرائر
ننام ونغفو وهو بالليل ساهر وإن هجعت عيناه

وأمته قد شرف الله فعلهم
وأعلى قدما في الخلائق فضلهم
وعظمهم دون الورى وأجلهم
نسود بمن ساد النبيين كلهم وأعلى له دينا على الخلق

به كل شيء في البسيطة قد نما
فما خاب عبد نحو علياه يمما
وجيه بنيه قد حما عصبة الحما
نبي ولكن فوق سبع من السما لقد خصه بالحب والقرب

بدا في كمال الحسن يبدو كماله
الى العرش والكرسي كان وصاله
فكل جمال في الوجود جماله
نظير منير الوجه باد جلاله عليه من الفخر الالهي

له العز طرف ماسك بعنانه
يبلغه من كان فوق مكانه
ونحن جميع من لظى في ضمانه
نخف به يوم الحساب لشأنه فثم له شأن إذا عظم

إذا اهمت النيران غيظا باهلها
وألقت عليهم من سرابيل مثلها
ولم تنج منها ذات حمل بحملها
نرجيك يا خير البرية كلها ليوم بروز النار والرب

فيبعدها عن وجهنا ويقيلها
ويبقى ينادي أمتي طار عقلها
هلموا فأني والخلائق كلها
نجر ذيولا بالذنوب وذلها اليك ليغشانا من

قد مت على كل المعاصي شجاعة
لعمري لا اخلو من الذنب ساعة
ومن شؤمها لم ارض يوما قناعة
نجا كل عاص نال منك شفاعة وعبدك عاص مثقل الظهر

خليط المعاصي والبوائق والعصا
وعن باب مولاه باوزاره قصا
اخا ندم يرجو بذلك مخلصا
نشا عمره بين الذنوب وكم عصا فخذ بيد العاصي فكم ركا

ارى عين قلبي عن طريق الهدى عثت
وقد غالطت قلبي واني لما عتت
جهول بما قد اجرمته وما جنت
نسيت اساتي وفي اللوح اثبتت فلن لي اذا للقسط يوضع

وحقكم اني بحبكم غني
عن المال والاولاد زاد تزيني
خصصت به دون الانام واثنى
نشرت ثناكم على البشر ينثني ببشر بالرضوان في

حرف الواو

جمال رسول الله للخلق كعبة
به طافت الارواح وهي محبة
اقول بقلب فيه خوف ورهبة
وحق الذي طابت برياه طيبة فسرنا اليه البر من

واشواقنا تحدو لترضى نفوسنا
فنطرق اجلالا لها بر وسنا
ونجهر في امداحه لجليسنا
وتحدو بذكراه الحداة لعيسنا فترقص في البيداء

فبالله يا حادي إذا ما أتيتها
وخففت عنها ثقلها ووعيتها
ترى وجدها بين الأباطح قوتها
واشواطها اشواقها لو رأيتها تحن وتبكي وهي للمصطفى
وتبدي دموعا للعقيق عقائقا
وتلوي اعناقا تروم تعانقا
وتنشر ورداً حين تخطو تسابقا
وارجلها تبغي يديها تلاحقا واكوارها تهتز من شدة
يلذ لها بين الأنام افتضاحها
بحب رسول الله فهو اقتراحها
وتأتي بالدمع المصون انشراحها
ويشغلها بعد الغدو رواحها فلا شغل إلا في الرواح

فتدنيني بطول السير ما كان قد قصا
وترفل في وادي العقيق تخصصا
وتحمل للهادي باكوارها العصا
وتشتاق من في كفه سبح الحصا وفاض بها ماء لأصحابه
له دعوة عند المجيب مجابة
اما الركن لباه وفيه صلابة
وكلمه عذق وليث ودابة
وظلله من حر شمس سحابة تسير وتلوي أينما
وأم جميل حين مرت بنسمه
فأعماها الرحمن من نور جسمه
وناداه نهر لا محالة باسمه
وخبره لحم الذراع بسمه واهوت له الأشجار في

مشى البكر من بعد الوقوف بشوقه
واخبر جبرين انا لموضع نوقه
وبارك في عيش نما في فريقه
وصار اجاج الماء عذبا بريقه وكم آية في الارض بانت

ومج على جرح فزال اشتباهه
وابرأت الملسوع حقا مياهه
نبي عظيم للعظيمة جاهه
وجيه ومن عند المهيمن جاهه وفي ليلة المعراج عن

على الملأ الاعلى يرقيه ربه
ويدنيه منه من يقين محبه
ويوحي اليه كل شيء يحبه
واقرب من قاب قوسين قربه لقد قام بالاكرام في

قاب لقوسين قربه

وجمله

وجملة هذا فالعلي قد اعتنا
لعلياه حتى نال من قربه المنا
فقرب قربا اعجز الناس في الدنا
ولا ملك يدنو الى موضع دني ولا مرسل من ذا

ولما انتهى في المنتهى بتأكد
وفاح وراح الكون حل المقعد
وجاء الى الكرسي من غير قائد
وهل هو الا واحد عند واحد له سيرة في طي اسراره

ولم يات رب قد علي بمثاله
ولا دل انسان كمثل دلاله
اباح له قربا بطيب وصاله
واوحى الذي اوحى لعبد جلاله ولباه بالحسنى

وقال له من كنت انت رسوله

فانك في الفردوس حقاً دليله

فولاه مسروراً وطاب نزوله

وما بات الا والجليل خليله اري عن جميع الرسل سيدنا

لئن كان عيسى يبري الاكمه طبه

لاحمد يشفي الصدر بالنور قربه

ويعطيه في الخلد الوسيلة ربه

وعزة ربي ان قلبي تحبه ولي سكرة بالشوق جلت

ترى ومتى احظى بقربك آمنا

لابلغ ما ارجو من القصد والمنا

فاني من الوجد المبرح في عنا

ودمعي على خدي يصب فها انا مع الشوق والاحزان

وقلبي

وقلبي بهاتيك الديار مخيم

ووجدي عليها كل يوم محتم

وحبل وصالي بالبعاد مصرم

ولا صبر ان الصبر عنه محرم فعندي له شوق وشجو

وكيف وقد اصبحت بالذنب دونه

بعيداً وما كملت بالحج دينه

وعمري انوي ان اقضي ديونه

ولكن ذنبي حال بيني وبينه متى توبتي تقضى ونحو

فمن سوء فعلي مدني الدهر بالنوى

وقد هد مني جملة الحول والقوى

فوا حسرتي كم ذا اميل مع الهوى

وواخجلتي من صاحب الحوض واللوا اذا لم ازر بادر سطر

وأحرز فوزا قاصدا لا تجاهه

واجعله لي الذخر عند إلهه

لعلي أسقى شربة من مياهه

وأسعى لمن تسعى العصاة لجاهه فيا رب بلغني زيارة

حرف الهاء

أحبابنا من كل واد تجمعوا

ومن قدرهم قدر عظيم مرفع

ومن لهم في وصل أحمد مطمع

هلموا إلى المولى اسرعوا وتسمعوا مديح الذي أم السما

ومن ذكره فوق السما مخلد

ومن أمره في الأرض بالعدل تحمد

ومن لتجارة الخلق للحق يقصد

هو السيد الهادي الحبيب محمد له رفعة عم الأنام

كتمنا هواه في سرائر صدرنا

فباحت دموع العين منا بسرنا

ودمنا عليه كل وقت بشكرنا

هدى الله هادينا ومؤتي رشدنا لحضرة قدس ما

فأبصر ما قد كان عنه مغيبا

وكل الذي عز غيره قد تحجبا

وقالت له الأملاك أهلا ومرحبا

هنيئا هنيئا يا حبيبا مقربا ومن حل في متن السما

فخارك في طول الزمان مؤيد

ومجدك حصن للمعالي مشيد

تهنا بما أعطيته يا محمد

همومك زالت كيف تهتم سيد تجلى على حجب العلا

وفاز بوصل ثابت وتودد
وعز وقرب دائم وتأيد
تفرد فردا عند فرد ممجد

هنا بان فضل الهاشمي محمد نما شرفا في ارضها

اما الله رقاه على كل سيد
وزكاه في اخلاقه والتهجد
ووالاه بالمجد الاثيل المخلد

هل المجد كل المجد الا لاحمد رسول كريم ما علاه

لقد جاءت الكفار قصدا وموه
بليل وقد ابدى من الغرب صحوه
واطلع بدرا اكمل الله ضوءه

هوى قمرا وانشق نصفين نحوه وكم آية قدامها

رات سرحة الوادي جهارا جبينه
فخرت له طوعا تكمل دينه
وخصصه الرحمن فردا مكينه

هلال بلى بدر بل الشمس دونه فمن نوره نارت

واشراقه في حندس الليل دائم
يقوم شفيعا للذي فيه نائم
ويضحي ليلا والهواجر صائم

هجعنا ونمنا وهو بالليل قائم يناجي فينجي من

يقول الهي امتي وهو راكع
اجرهم من النيران انك شافع
دعاك الذي يأتيك وهو مسارع

هفونا لهونا فهو عنا مدافع وكم فتنة عنا الشفيع

ولما رأيت الطرف أومى بغمضه
وطرف شبابي قد تولى بركضه
ودهري رماني بعد رفع بخفضه
همت أدمعي شوقاً لتقبيل أرضه ترى قبل أن أفنى أزور

فلولاه ما حنيت يوماً لحزنها
ولا صدحت ورقاً من فوق غصنها
ومن شغفي بالساجعات ولحنها
هويت هوى نجد وذاك لأنها تمر على واد الحبيب

فتحمل من أرياحها الحبيبه
فينشقها من وجده بنجيبه
ويهدي سلاماً طيباً لكئيبه
هوى طيبة هل طاب إلا بطيبة وما فاح إلا من شذاه

إذا ما بدت للنوق في الجو يثرب
تراها تطيل الرقص شوقاً وتطرب
وتنشق من أرياحه حين تشرب
هبوب الصبا من أرض طيبة طيب فلله ما أحلى

لقد ضاقت الدنيا علي بعرضها
ترى ومتى نفسي تفوز بحظها
ومن طيبة تحظى بتكميل فرضها
هتكت ستور الصبر عن لثم أرضها فمحبوب قلبي في

أيا سعد كن في حبه اليوم مسعدي
وكن لي إلى نجد بحقك منجدي
لأني غريب طول دهري معتدي
هجرت النقا واخلتي من محمد فقد كان أوصى

اقول لنفسي حين سطرت فخره
وفي مدحه ارجو من الله اجره
فكان كروض فيه شتت نهره
هجرتك نفسي ان تعديت امره عدمتك من نفس تريد

ايا نفس توبي واقض لله دينه
فكم تحملي ما ان تدنين دينه
كفاك من العصيان خافي فتونه
هلكت بفقري للشفيع فانه ملاذ به يرجو العصاة

ذنوبي لعمري عنه توجب عاقتي
وتمنعني دون العباد ارادتي
ولكنني في مدحه بانابتي
هربت بافلاسي اليه وفاقتي بسطت يدا بالفقر منه

يقول الورى في الحشر لما بدا لهم
لمن جاء هذا النور حين اضا لهم
فلا مرسل الا عليه احالهم
هنالك حط المذنبون رحالهم رجوت فما والله

ورحمة الله ومغفرته

حرف اللام الف

اذا عد ذو الفضل الفضائل واستقصى
وكان له علم يبلغه الاقصى
انا ذي ورب جل يا قوم ان يعصى
لاحمد فضل لا يعد ولا يحصى ومن ذا يعد القطر

لئن كان موسى تسع آيات قد تلا
وعيسى ثلاثا مذ اتى الناس مرسلا
لاحمد الآلاف بها البشر تجتلا
لاعظم خلق الله قدرا ومنزلا واوفاهم عزا

محمد و خلق الله عزا

واصدقهم قولا وفعلا ورفعة

واحسنهم امرا ونهيا وطرفة

وافضلهم زيا واهلا وفرقة

لأجمل خلق الله خلقا وخلقة يرى كله نورا اذا جاء

وما هو الا للنبيين قدوة

ولله محبوب وخل وصفوة

نبي له بين النبيين خطوة

لأنواره في وجه آدم جلوة وفي وجه حوا حين

وما زال يسري في الاكابر اذ نحا

الى وجه عبد الله نودي لينتحا

فجيء بالنور الذي قد توضحا

لأبهر من بدر واضحى من الضحا وانور من شمس واشراقه

هدى واعتصاما سدد الله فعله

واسبغ جودا في البرية فضله

واهدى له نور البها واجله

لاشراقه لم تشخص الشمس ظله ومن عجب شخص ولا

لقد جعل الرحمن جبريل خدنه

واذهب عنه بالمسرة حزنه

وما هو الا حيث كمل حسنه

لأفصح اهل الارض نطقا فانه لأصدقهم قولا

نبي له الفخر الصميم المؤيد

هو الغاية القصوى به الله يقصد

يبين به والقلب مني يشهد

لأعدل من بالحلم قام محمد فان هو لم يعدل فمن يتشر

فلولاه ما غنّت بأيكٍ حمامةٌ

ولا كُشفت للعالمين ظلامةٌ

نبيٌّ لكلّ الخلق فيه علامةٌ

لإعلائه ما كان يعلوه قامةٌ إذا هو ما شا الخلق قامه

عليٌّ على الأكوان تعلو بجسمه

رضيٌّ جميع الخلق ترضى بقسمه

زكيٌّ عرفناه حقيقاً برسمه

لإجلاله ما الله ناداه باسمه ومن قبله نادى بأسمائهم

وذلك تبجيلٌ بسهمٍ مؤيّدٍ

وتعظيم مقدارٍ ورفعة محتدِ

ومجدٌ وتفخيمٌ ورفعة محتدِ

لآدم تاجٌ من نبوّة أحمدٍ يباهي به الأملاك في

أبدرٌ تجلّى أم محيّاه طالعُ

وشمسٌ تبدّت أم سنا البرق لامعُ

بلى أحمدٌ للحسن والنور جامعُ

لإنجيل عيسى في ثناه تتابعٌ وكان لما يثني عليه

له راحةٌ تهمي بوابل ودقه

على الذنب أكرم بما لنا لم يبقه

فما مثله في العالمين وحقّه

لآياته من قبل نشأة خلقه وجودٌ وبرهانٌ وأخباره

فطوبى لقومٍ قد تحدّث بينهم

وردّ بدين الحق دينهم

أولئك قومٌ عظّم الله شأنهم

لأصحابه فضلٌ علينا لأنهم رأوا وجهه ما بين

بنفسي أفدي من على الناس صحبه
ومن زمر الأملاك للنصر حزبه
كريم فخار قد تعظم خطبه
لأكرامه أدناه للعرش ربه وناداه له أهلاً بمحبوبنا

أيا من به ذنب العصاة تمحصا
ومن به كدورات الزمان تخلصا
ومن صدقته في رسالته الحصا
لأجلك أخرنا العذاب الذي لهم عصا فلولاك أسقينا

هنيئاً لصب في هواه تولها
وخلص نفساً أذهب الذنب عقلها
وسار إليه كي تخفف ثقلها
لأربعه مالت رحال لعلها تحط به من ثقل أشواقه

إلى كم كذا يا صاح هذا التسوف
أما تستحي كم ذا على النفس مسرف
أما العمر ولى والقيامة ترجف
لأية حال أنت عنه مخلف أظنك مثلي ويح من كان

فريد وحيد عنه بالذنب مبعد
غريب كئيب ليس لي فيه مسعد
على فنوحوا أيها الناس أنجدوا
لأني عاص بالذنوب مقيد ومن كان ذا قيد فقد

ترى هل يراه الصب من قبل نحبه
ويفرش خديه بأشرف تربه
وينشد بالتحقيق ما بين صحبه
لأعلى الورى فر الذليل بذنبه فوالله إن الذنب

فخشيي بالعصيان اتعب روحه
واني لارجوا احمدا ان يريحه
وقلبي مناه ان يزور ضريحه
لاذكي لذاتي ذخرت مديحه ليلحقني عز اذا ذل من

حرف الياء

ترى عن قريب تجمع الله شملنا
على عرفات ذاك عندي هو المنا
وانشد اعلانا على الخيف من منا
يسود الورى من كلم الله بالسنا وقام بساق العرش

فيا نظرة قد نالها بانفراده
بها خصه الرحمن دون عباده
ويا ساعة فيها حظي بمراده
يرى نور حجب الرب لا بفؤاده ولكنه بالعين اثبتها

تامل

تامل الم نشرح دليل بقربه
وفي الكوثر المغنى يدين بحبه
وان شئت ان تدري جلالة خطبه
يدلك ما في النجم من قول ربه الا فاتلها فالله يلهمك

اتى محكم التنزيل يثني بمجده
ففي والضحى سر خفي بوشده
وفي الفتح تاكيد بانجاز وعده
يقينا بان الله اسرى بعبده اليه وحياه فنعم الذي

من الفرش والعرش المعظم قد دنا
ومركوبه بعد البراق على السنا
فخاطبه الرحمن بالرحب والهنا
يناديه اهلا بالحبيب الذي لنا فانت الذي لدينا زينة

فلولاك لم يأت الى الناس لطفنا
ولم تجل رين القلب بالنور وعظنا
فانت الذى يرعاك مادمت لحظنا

يوافيك منا اين ما كنت حفظنا ** واعيننا ترعاك فى

ايا من علا فوق البساط وما ارتأى
ومن ليس يرضى العجب والكبر والريا
اما آن ان يرضى بقربك من نأى

يكون هنيئ بالاله لقد رأى ** من الله لقيا ليس من بعدها

فشرفه حيا وشرف ذهنه
واعطاه فى جاه الشفاعة اذنه
واسكنه عدنا وعظم شانه

يفوق جميع الخلق خلقا وانه ** لاجملهم خلقا واحسنهم

اما الله قد اختاره من خصاصة
كرام شراف فى العلا ذى اختصاصة
فجاء كريم الجد بين خلاصة

يجود ويعطى موثرا فى خصاصة ** ويطوى الليالى فى

فدنيا ونا قد شرفت بهائه
وزينت الاخرى بحسن ثنائه
فما مثله فى فضله وسخائه

يحاكيه وبل السحب عند عطائه ** فوالله ما يبقى العطا

وفيه اله الناس انزل كتبه
بمدح وتعظيم وفخم صحبه
فقام وقد رام المهيمن قربه

يطلق دنيانا ويطلب ربه ** فما اختار فى الدنيا حيوة

ففكرته في طاعة الله نحثها
نعم وعلى ما يرضي الله حثها
وراحته بالذات للخلق بعثها
يميناً تراه مع شمال يبثها وتهوي لها ممّا ينال قرها

توجه الى الرحمن عند التجاهه
لعلك تروي غداً من مياهه
فما مثله والله عند الهه
يعم جميع العالمين بجاهه له العز والاكرام والرتبة

به قد نجونا من موارد كربنا
فلولاه عوجلنا باجهاد ديننا
ولكن امنا بالحبيب محبنا
يقيناً كفانا جاهه سخط ربنا به ترحم الموتى به نرحم

جعلنا هواه في الحيوة طلابنا
وتسألنا في قبرنا وجوابنا
وسنتا اذا ذقنا ليوم حسابنا
يدافع عنا كل وقت عذابنا فلولاه عذبنا فكم

اذا اسودت النيران واستعر اللظا
وجاءت الى العاصي تميز تغيظا
ولم تجد الافاك منها تحفظا
يشفعه فينا الاله اذا لظا يلاقي بها من ضل عن

نجونا به في الدهر من كل نكبة
وفزنا به في الحشر من كل كربة
ونلنا به في العز اشرف رتبة
يطيب برياه النسيم بطيبة فطوبى لمن في طيبة

نطوف ونسعى في المقام كآبةً ** حال كونه عاشقان
وترفل بين المروتين صبابةً
ترى انفس العشاق ثم مذابةً

أي تمم

يسوق التقي سعيًا اليها عصابةً ** وما انا في الذنب يمنعني

فما حيلة العاصي الذي ضاع عمره
وما نال بالعصيان شيأ يسره ** وحده
عليه فتوحوا ضاق بالعبد صدره

أي تشم ح ١٠

المذنب أي فابكوا

يزور رسول الله من خف وزره ** ووزري ثقيل ما اطيق

ترى فيكم يا ايها الناس مسعدي ** أي معينني
لدعوة مشتاق وانة مكمد
لأني عاص بالذنوب تقيدي

أي تمم

يهيجني شوق لقبر محمد ** ويقعدني ذنبي واثامي

أي افعل البغي وهو الزنا والضلالة

أي اتم الله تصنيفي في وسيلة الله مدح محمد عن تصنيفه

تكمل تخميسي وقد هان صعبه
وجائي يوم القيمة قربه
مع ان بالاسلام قد جاد ربه

أي تمم

يمينا بربي ان قلبي يحبه ** وذاك رجائي في الممات

اشارة الى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم

تمت الوترية ** في مدح خير البرية
بحمد الله سبحانه وتعالى وحسن توفيقه
في يوم الثلثا الثالث عشر من شهر
شعبان ختم بالخير واله حسان
سنة اربع واربعين
وتسعمائة
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات
واكمل التحيات وصلى الله على خير خلقه
ومظهر لطفه سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا كثيرا ولا
حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
م

[illegible]

٢٤٧
١٠٦